محاورات فى الحكمة

بمدرسة المعلمين العليا

للكونت ده جالارثا

استاذ فى الجامعة المصرية سابقا

وفى مدرسة المعلمين العليا وفى كلية الدول فى بروكسل

ومحام فى محكمة الاستئناف المختلطة حالا

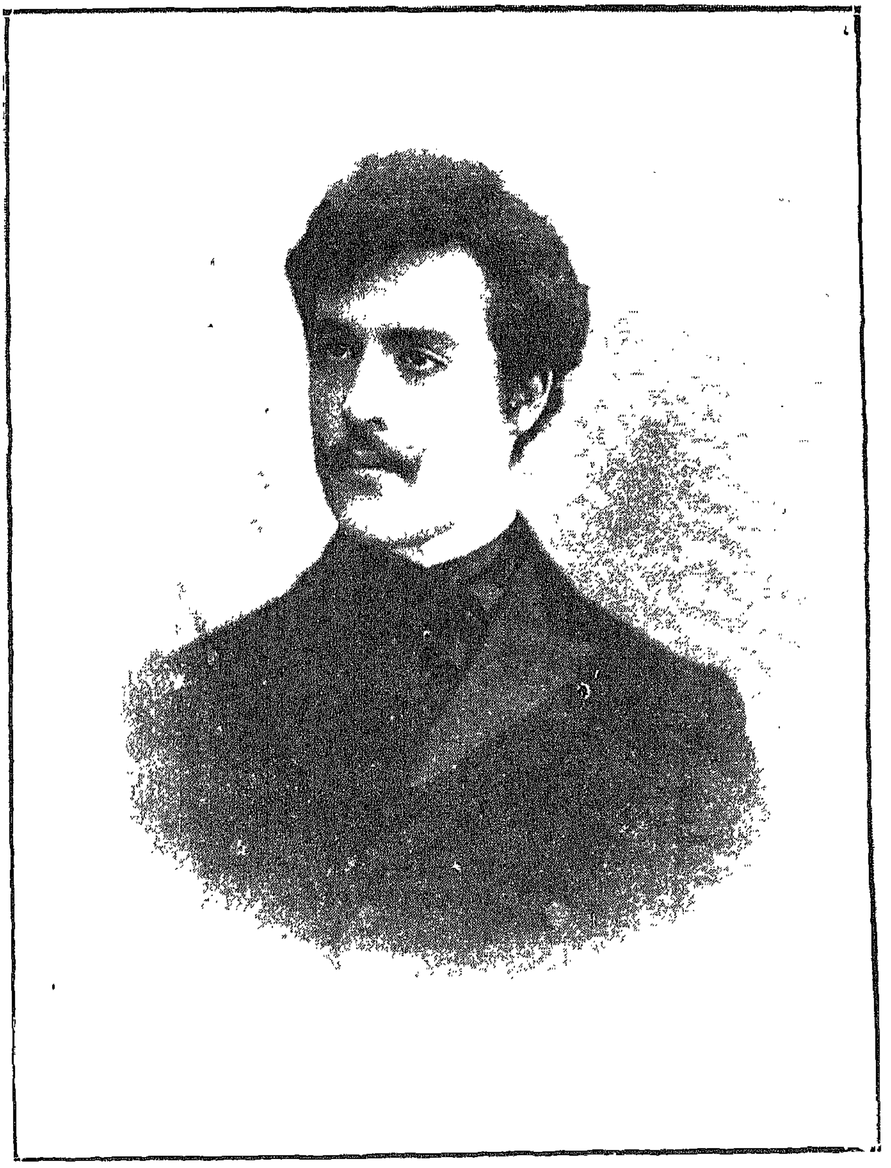
السنة الدراسية ١٩٢٤ — ١٩٢٥

الجزء الأول

قسم نهارى

ثمنه ثلاثة قروش صاغ

مطبعة الاعتماد بشارع حسن الاكبر بمصر



هذه صورة المؤلف اخذت حوالى سنة ١٩٠٠ حينما بدأ يجتهد في طلب الحكمة



هذه صورة المؤلف اخذت سنة ١٩٢٥ حينما انتهى من بيان الحكمة بياناً علمياً ومعه ستة
من الطلبة المواظبين على المحاورات في الحكمة وقد اقتصروا على هذا العدد لكي تكون الصورة
في آن واحد ذكرى للمحاورات وللاعيان السبعه التي يبني عليها بيان الحكمة وقد اهدوا هذه
الصورة الى الاستاذ وكتبوا تحتها « الى من طلب الحكمة فوجدها ومارسها وفتح لنا كنزها »

محاورات فى الحكمة

بمدرسة المعلمين العليا

للكونت ده جالارثا

استاذ فى الجامعة المصرية سابقا

وفى مدرسة المعلمين العليا وفى كلية الدول فى بروكسل

ومحام فى محكمة الاستئناف المختلطة حالا

السنة الدراسية ١٩٢٤ — ١٩٢٥

مطبعة الاعتماد بشارع حسن الاكبر بمصر

١٩٢٥

١٠٨١

كتب اخرى للمؤلف

محاضرات فى الفلسفة العامة والفلسفة العربية وعلم الاخلاق فى الجامعة المصرية سنة ١٩١٨ — ١٩١٩

محاضرات فى الفلسفة العامة والفلسفة العربية وعلم الاخلاق فى الجامعة المصرية سنة ١٩١٩ — ١٩٢٠

محاورات فى الحكمة بمدرسة المعلمين العليـا جزء أول وثان سنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤

كتاب فلسفة اسپينوزا
« فلسفة لوك
« فلسفة أفلاطون
معدة للطبع

مقدمة

يشتمل هذا الكتاب على جملة محاورات فى الحكمة قمت بها اجابة لطلبة مدرسة المعلمين العليا فى سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٥ م وهى تابعة للمحاورات التى دارت بينى وبين طلبة القسم النهارى فى سنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤ م وذلك لانهم حضروا تلك المحاورات سنتين متواليتين ودونت كلامى وكلامهم عقب كل محاورة بعبارة دقيقة ملخصة حتى جاء ما دونته شاملا لجميع ما قلناه وقد طبعت الكلام الذى دار بينى و بين طلبة القسم الليلى أيضاً وهذه المحاورات موازية لتلك المحاورات الليلية لكنها مختلفة عنها حيث بيّنت فى كل منهما موضوعات لم أبينها فى الاخرى وبهذا الكتاب قد انتهيت من بيان الحكمة بياناً علمياً وأدركت الغرض الذى مهدت الطريق اليه فى محاورات السنة الماضية ؟

فى يونيو ١٩٢٥ — كونت ده جالارزا

افتتاح المحاورات

بين الاستاذ الكونت ده جالارثا وطلبة القسم النهارى

الاستاذ : ان حضور حضراتكم اليوم فى عدد كبير داع للسرور ولكى أشجعكم على أن تواظبوا على محاوراتنا أقول أن الطلبة لو عرفوا أهمية درس الحكمة الذى نحن بصدده لما أهمل حضوره أحد منهم بل كانوا يقبلون عليه اقبالهم على أعز الاشياء الا أن معرفة أهمية هذا الدرس لا تتم الا بعد سماعه وفهمه فلذا يفيدكم كثيراً أن تكرروا الجملة السابقة فى أنفسكم كما يكرر الرجل الصالح الاسماء الحسنى للمولى الحكيم عند الذكر أو كما يكرر أحدكم التحية لأعز الناس عليه ولا بأس من سرد شيء من تاريخ حياتى الدنيوية لعلكم تجدون فيه ما يصح أن يكون منشطاً لكم ومشجعاً على المواظبة على درس الحكمة لانى أحب أن لا أدع أى وسيلة لتنشيطكم وربما يوجد بينكم من يتوقف مستقبله الاخلاقى على تعليمى فأقول انى اشتغلت بالحكمة نحواً من سبع وعشرين سنة وبذلت لها حياتى كلها وتقاعدت عن ممارسة الاشغال التى كان والدى يتعاطاها فانه كان رئيس حزب من الاحزاب الكبيرة فى اسبانيا وعضواً فى مجلس شيوخها وعن أشغال أخى أيضاً وهو سفير من سفراء اسبانيا ولما عرفت ست لغات ما عدا اللاتينية واليونانية القديمة ونلت شهادات فى فرنسا واسبانيا وانتهيت من دراسة الحقوق وحزت فيها الشهادة الضرورية للدخول فى مهنة السفراء أشار عليّ والدى بأن أوجد لنفسى مركزا فى الهيئة الاجتماعية يضمن لى السعادة الدنيوية ويكون موردا للرزق مثل ما فعل أخى من قبلى قال لانا وان كنا الآن فى سعة من العيش لا ندرى ما يضمره لنا الغد فقلت له دعنى استمر على أبحاثى الفلسفية فهى أحسن لى من كل شيء ولا راحة لى فى الحياة ما دمت لا أعرف الحقيقة ولا الطريق الواجب سلوكه

فقال لى ان الاشتغال فى وظيفة عند سفير لا يمنعك من البحث والقراءة بل يبقى لك سعة من الوقت يمكنك أن تشتغل فيها بما تشاء ثم هيئ لى وظيفة فى سفارة نمسا لكى أجرب تلك المهنة وكان سفيرها اذ ذاك صديقاً له فقلت له ان حبى للحكمة لا يمكنني أن أشرك فيه غيرها فلما رأى عزمى على الاشتغال بالحكمة دون سواها امتنع من الالحاح على ثم سمح لى أن أسافر الى مصر وكنت طلبت السفر اليها لكى أنال العزلة التامة للتفكير والرياضات فجئت اليها سنة ١٩٠٣ وصرت ارتاض أكثر النهار بقصد انارة العقل وتصفية الروح لتصير أهلا للحكمة ومعرفة الحقيقة وكانت هذه الرياضات شبيهة بالرياضات التى كان يقوم بها أرباب الاجتهاد الأعظم من الصوفية المسلمين واليوجين من مذهب اليوجا الهندى فصرفت الهمة الى اكتشاف الصواب بنفسى وجعل اختلاف الحكماء يحثنى على مداومة البحث والتنقيب ولا يدعنى استريح الى استصواب أى نوع من أنواع الحياة وصغر فى عينى متاع الحياة الدنيا الذى كان متوفراً عندى والتشريفات التى حازتها عائلتى حتى صرت أرى كل شىء تافهاً بالنسبة الى معرفة سر الكون والصواب الاخلاقى وفى سنة ١٩٠٤ تقريباً ذهبت الى الهند لاقابل فى ديفان بالقرب من لوكنو رئيساً للفقراء اسمه وارث على شاه كان مشهوراً هناك وكان كثير من امراء الهند المسلمين أتباعاً له وكان عمره يبلغ نحوا من مائة سنة فلما قابلته قلت له انى لم آت الى الهند لزيارة مايزوره السواح ولا لرؤية شىء من غرائبها بل لزيارتك ورؤيتك ومرادى أن اطلب منك شيئاً واحداً وهو ان اكون أنا أنت فأجابنى قائلا انا وانت سوف نكون فى مكان واحد «هناك» ثم رجعت الى مصر وسكنت فى حلوان ودأبت فى التفكر وواظبت على الرياضات وفى سنة ١٩٠٩ كان أول حصولى على ادراك ما كنت أقصده وفى سنة ١٩٠٨ توفى والدى واتفقت وفاته بذهاب ثروتنا كلها وكان من أهم الاسباب فى ذلك أنه كان قد صرف مبالغ كبيرة فى شراء اراضى فى الجبال

حيث وجد الخبراء فيها أثراً للزئبق وفى احضار ما يحتاج اليه لحفر المناجم ثم ظهر أن الزئبق فيها قليل جدا فحينئذ اقتضى الحال أن ازاول مهنة لاسيما وان والدتى كانت معى حيث حضرت الى مصر بعد وفاة والدى فزاولت مهنة المحاماة فى المحاكم المختلطة ولكن لم يتردد علىّ من ذوى القضايا غير قليل بسبب انصراف الاجانب الى المحامين من جنسهم وقلة الاسبانيين فى مصر الا أن هذا لم يكن ليهمنى كثيرا اذ لم يكن قصدى من مزاولة المهنة سوى الاستعانة على المعيشة الدنيوية بل كان قصدى ايصال الباحثين فى الحكمة الى مرادهم كما وصلت أنا اليه وكنت قد ربطت هذا القصد بابحاثى الاولى فأننى حينما كنت اتصور الاله كما يتصوره من لم يعرف بعد وأنا فى سن العشرين تقريباً قلت فى ضميرى أيها الاله اعطنى الحقيقة لكى اتمكن أنا من اعطائها لمن يبحث عنها مثلى ثم قابلت رئيس الجامعة المصرية وأظهرت له شهاداتى وكتابا كنت الفته فى فلسفة اليونان وطلبت منه الدخول فى الجامعة المصرية فعينت استاذا لتاريخ المذاهب الفلسفية فى الجامعة فيما بين سنة ١٩١٣ و سنة ١٩١٤ ولكنى وجدت المجال أمامى غير مناسب لأن تعليم المذاهب الفلسفية يرجع الى بيان مذاهب المترددين فى الحكمة المتضادين فيها فسعيت فى تغيير عنوان الدروس فأمكننى أن أنال من مجلس الادارة والاساتذة أن أجعل العنوان الفلسفة العامة وتاريخها فصرت أعلّم هذا الفن ثم انتدبونى لتدريس الفلسفة العربية وعلم الاخلاق أيضا وبهذه الوسيلة أمكننى أن أبث قليلا من الافكار المستقلة عن النقل الحائدة عن أقوال الفلاسفة الذين يعترف اكثرهم فى كتبهم بانهم لايزالون يبحثون عن الحكمة والحقيقة غير حائزين لها ولكن مع كل لم أجد فى الجامعة المصرية مناسبة للتدريس المطلوب لانى كنت مقيدا بنموذج خاص وكان الدخول مباحا لكل واحد وكان يرد علينا احيانا من الجمهور من يكره الفلسفة ثم خرجت من الجامعة المصرية وعينت فى مدرسة المعلمين

العليا فوجدت فيها طلبة متمرنين على التفكر فأخذت أحقق قصدى الذى جعلته امامى منذ سنين عديدة ولا اتمنى بعد تمامه غير الانصراف الى الراحة التامة فها أناذا قد أطلعتكم على صفحة من حياة انسان مجتهد اطلع على آراء الشرق والغرب ملتفتا اليكم التفات الذى يشعر كأنه هو أنتم راغبا فى خيركم رغبة الاب والام فى خير ابنائهما لأن الذى يحملنى على تدريس الحكمة حنان والدتى علىّ المخزون فى نفسى وكونى عديم الاولاد لأنى لم أتزوج فليس لى من أبذل له شعورى غير الذين يحبون الحكمة كما أحبها ولست أقول عن نفسى اننى فيلسوف اذ الفيلسوف معناه محب الحكمة الطالب لها ولكنى أقول دون أن أخشى لوم لائم أنى أعرف الحكمة وأستطيع أن أرشد اليها وأنا حر فى آرائى وحريتى تامة وهى حرية الذى لا يهمه من الدنيا شىء وهو مستعد افراقها فى كل لحظة وبعد هذا التمهيد الذى لم أقصد به الا تشجيعكم على الدراسة أقول

ان محاوراتنا فى الحكمة فى السنة الدراسية الماضية مقدمة لدرس هذه المادة السامية كما أشرنا اليه فى ابتداء الكتابين الذين طبعتهما المشتملين على محاوراتنا المذكورة وكان ملخص التعليم فى تلك السنة انا رسمنا للحكمة ادراكا عاما ابتدائيا غير علمى فى محاوراتنا الاربع الاولى فجعلنا الحكمة هى التدبير المتعلق بالهدى الأعلى وبعلم مبادى الوجود واتخذنا النظر فى جزء من فلسفة أفلاطون وسيلة ثانوية الى ادراك الهدى والعلم المذكورين فأدّانا اعتبار بعض مؤلفاته الى ادراك ابتدائى غير علمى لفضل الأخلاق والصفات التى يرأسها العقل والشعور على التى يُعِدّها طلب اللذات والقوة والظلم وبهذا انتهينا الى المحاورة الثامنة ثم وصلنا الى ادراك عام غير علمى أيضاً للمحبة وأنواعها وأعمالها وفوائدها وفى المحاورة العاشرة ربطنا كلام أفلاطون فى الروح والخلود بنظرنا فى انتباهنا للانتباه فوصلنا بهذا النظر الى جملة اكتشافات اكتشفتموها وهى ما هو العقل والعلم والفكر والرأى والشعور والارادة والذاكرة

والروح والمادة والزمان والمكان وغيرها من أركان المعرفة وسائر الموجودات لغاية المحاورة السابعة عشر ثم ظهرت اكتشافاتكم العلمية لمبادئ الوجود المطلوبة فى المحاورة الرابعة التى وصلتم فيها الى ادراك أن الحكمة هى التدبير المتعلق بعلم مبادئ الوجود وبالهدى الأعلى فانكم عرفتم ثلاثة أعيان للوجود ثم استنبطتم أربع أعيان أخرى حتى صارت سبعة ونسبتم كل شىء الى الثالث من تلك الاعيان فبهذا بدأ علم كل شىء يُشرق عليكم وتعيّن ادراككم العلمى لما هو الانتباه والادراك والعقل والفكر والعلم والرأى والشعور والذاكرة وغير ذلك مما أدركتموه قبل ذلك ادراكا ابتدائياً وانتهينا بهذا الى المحاورة التاسعة عشر التى ختمنا بها دراسة السنة الماضية وبالاطلاع على ملخص محاوراتنا المذكورة تعلمون أن المحاورة العاشرة من تلك المحاورات كانت هى الاولى فى ترتيب الانتباه والعقل ولكنى لم أبدأ بها لان الحكمة كانت توصينى بان أبين لكم أولا قدرتكم على الاكتشافات العليا بياناً عملياً وأن أجعلكم بحيث تألفون الاسلوب الذى تفردت به عن سائر معلمى الحكمة أعنى أسلوب الاكتشاف الاستقلالى لاصول الحكمة والعلوم بفهم الطلبة أنفسهم

أما مطلوبنا فى دراسة هذه السنة فيحسن أن يكون هو الادراك العلمى للحكمة وبالجملة معلومات هامة تسهّل الاتحاد بها والاتصاف بالاخلاق التابعة لها ويحسن أن لا نضع نموذجا مفصلا أمامنا فان بحثنا فى فصول الموضوع المذكور يكون موجزا أو مطولا سريعاً أو بطيئاً حسب سعيكم وقدرتكم فأحسن نموذج لنا هو اجتهادكم واعتناؤكم بحيث تكونون فتياناً كشافة بحق معنى الكلمة ويمكننا أن نستغنى فى هذه السنة عن مشاركة أفلاطون فى محاوراتنا اذ قد ظهر السنة الماضية أن بعض أجوبة الطلبة عن المسائل التى قصدها كانت أحسن من أجوبته ولكن يجب أن نربط بحثنا الآتى ببحث السنة الماضية فننظر قليلا فى الانتباه والاعيان المذكورة

فى محاوراتنا الاخيرة ذلك لئلا يوجد فى تعليمنا تقاطع ولكى يسهل على الطلبة المستجدين الوصول بسرعة الى ما وصل اليه اخوانهم فى السنة الماضية بشرط أن يكونوا قد قرأوا المحاورات السابقة فسأدعوكم فى المحاورة الآتية الى الاجابة عن الاسئلة التى أوردها عليكم وأدبرها تدبيراً خاصا كما هى عادتى فان كنز العلوم فيكم ومفتاحه عندى فاذا فتحت لكم الباب حسن بكم أن تبرزوا نفائسه

ملخص المحاورة الاولى

الاستاذ : نبدأ الآن البحث فى دقائق العلويات التى هى المنبع والمرجع لسفليات عالم الظهور المحسوس وليس هذا البحث جديدا بالنسبة الى طلبة السنة الماضية فانه شبيه بالذى باشرناه فى محاورتنا العاشرة والتاسعة عشر وما بينهما من محاوراتنا المطبوعة وقصدنا اليوم هو أن نصل بين تعليم السنة الماضية وتعليم هذه السنة ليسهل على من قرأ محاوراتنا السابقة ولا تتم السهولة الا بهدو النفس وسكونها مع جمع الفكر وتفرد كل واحد منكم بنفسه تفردا خيالياً فان النظر فى أمور الضمير والانتباه ومبادئ الوجود والاخلاق يناسب انفراد الانسان بضميره أو بمن يقوم له مقام الضمير لا غير وجميع مايخل بهذا الانفراد يشتت نور انتباهه وعقله الأعلى وينزله الى مقام أسفل حسى يتلاشى فيه هذا النور والمجيب عما يتعلق بمقام الانتباه ونوره يقتضى أن يكون فى هذا المقام وقت الاجابة والا فلا غرابة فى أن لا يستطيع الجواب فأسألكم عن نور الانتباه هل ترون فرقاً بينه وبين نور الشمس المرئى الذى يُدركه بصرنا أو لا

طالب ١ : لا فرق

طالب ٢ : بل بينهما فرق

الاستاذ : كلا الجوابين صحيح فان النور واحد ولكن بين المنتبه له والمرئى تمييزا فبينوه

طالب ٣ : نور الانتباه غير منظور

طالب ٢ : ثم ان نور الانتباه هو فى المنتبه نفسه بخلاف النور المرئى فهو فى المنتبه له

الاستاذ : صدقت وجوابك يزداد وضوحا اذا أجبت عما أسألك هل أنت قائم بنور الانتباه أو لا

طالب ٢ : أنا قائم به

الاستاذ : وهل أنت قائم بنور الشمس قيامك بنور الانتباه

طالب ٢ : لا

طالب ٤ : ونور الانتباه يصل الى النفس أما نور الشمس فلا

الاستاذ : هو كذلك ثم أسأل هل يوجد فرق بين النورين فى القوة واللمعان

الطلبة سا كتون

الاستاذ : تسهيلا للجواب أقول هل يصاحبكم نور الانتباه اذا دخلتم فى غرفة مظلمة لا يظهر فيها شىء من النور المرئى

بعض الطلبة : نعم

الاستاذ . فتخيلوا أنكم الآن فى غرفة مظلمة ثم تفتحون الشباك وترون نور الشمس فأيهما أقوى

طالب ٥ : نور الشمس يؤثر أكثر

الاستاذ : فلاحظو الآن ثلاثة أنوار نور الشمس ونور القمر حين تمامه ونور الانتباه وقارنوا بينها ثم قولوا لى فى أى درجة تضعون نور الانتباه نظرا لقوته

طالب ٢ : بين نور الشمس ونور القمر

الاستاذ : هو كذلك فان نور الانتباه أنور من القمر وأقل قوة من نور الشمس — فهل الانتباه نور محض أى غير متعلق بشىء آخر أو هو متعلق بشىء آخر وتسهيلا للجواب أذكركم بعض أقوالكم السابقة لعلكم تتمكنون من أن تستنتجوا منهـا الجواب المطلوب فقد قلتم (فى المحاورة العاشرة) أن فى الانتباه اثنينية أو تركيبا هو تركيب المنتبه مع المنتبه له و (فى المحاورة ١٤) ان المنتبه له ليس فى مقام النور من كرة الانتباه بل هو مظلم

طالب ٢ : لا هو نور متعلق بظلام

الاستاذ : هو كذلك ولو كان غـير متعلق به كان لا يمكنكم أن تنسبوا له درجة من النور هى أقل من درجة الشمس اذ لا يتأتى هذا التقليل فى النور الا بالظلام فأطلب منكم الآن تعريفا بسيطا للانتباه بناء على مجموع ما سبق

طالب ٢ : الانتباه هو نور كروى متعلق بظلام قوته بين نور الشمس والقمر وهو فى نفس المنتبه

الاستاذ : كلامك صحيح وهو مثـل تسويدة للتعريف المطلوب فيمكننا أن نكمل هذا التعريف بناء على قولكم (فى المحاورة الثانية عشر) ان للانتباه حركة شبيهة بحركة القلب فأسأل هل تجعل حركةُ الانتباه المنتبه والمنتبه له يقومان معـاً أحدهما بجانب الثانى أو تجعل كلا منهما يقوم مقام الثانى

طالب ٥ : هى تبادل بينهما

الاستاذ : هو كذلك فقولوا اذن فى التعريف الانتباه هو تبادل نور وظـلام وشكله كروى وقوة نوره بين نور الشمس ونور القمر وهذا النور هو فى المنتبه القائم به وهنا ألاحظ أنكم لم تنتبهوا قبل الآن لكون نور الانتباه متقاطعاً بالظلام فاذن يحسن أن تضربوا له مثلا مأخوذا عن النور المبصر يظهر فيه هذا التقاطع

طالب ٢ : مثله انى اذا أخذت شعلة من نار وأجلتها فى الظلام رسم جولانها

دائرة من نار بحيث لا أرى بين أوضاع الشعلة المتوالية تقاطعاً

الاستاذ : وهناك مثل آخر لكون المرئيات المتتابعة المتقاطعة تتصل فى نظر الانسان بحيث لا يرى بينها تقاطعاً ان نالت الحركة سرعة ما وتوجد آلة مشهورة تبين هذا

طالب ٦ : هى السينما

الاستاذ : نعم وعلى هذا قد يجوز أن يُرسم الانتباه فى شريط مثل شريط السينما برسم سلسلة دوائر نورية يتخللها أحياز ظلامية فأسألكم ما هو الفرق فى الانتباه بين النور والظلام وقد قلتم (فى المحاورة ١٠) أن الفرق بين المنتبه والمنتبه له هو فرق فى الجهة

طالب ٢ : هو اذن فرق فى الجهة

الاستاذ : والى أى عين تنسبون توحيد الجهتين فى الانتباه

طالب ٢ : الى العين الثانية

الاستاذ : والى أى عين تنسبون الوحدة

طالب ٢ : الى الاولى

الاستاذ : والى أى عين تنسبون الجهة

طالب ٢ : الى الاولى عين الاحدية

الاستاذ : هو كذلك و بالطبع ليس المقصود هذه الجهة أو تلك الجهة بل الجهة فقط ولقد وجدتم فى كل نوع من أنواع الادراك فرق الجهة أى نفس الفرق الذى بين المنتبه والمنتبه له وذكرتم المدرك والمدرَك والمفكِر والمفكَر فيه والمتخيِل والمتخيَّل والعاقل والمعقول والعالم والمعلوم والحاس والمحسوس وهكذا ذكرتم متقابلين اثنين فى كل نوع من أنواع الادراك وجعلتم الجهة مثالا يسرى على جميع أنواع الادراك فقولوا ماذا تسمون المثال لهيئة أو لعمل من حيث نفوذه وسريانه على جميع الاشياء الممثلة له

طالب ٢ : قاعدة

طالب ٧ : قانونا

الاستاذ : نعم فماذا تسمون الجهة من حيث سريانها على جميع أنواع الادراك

طالب ٢ : قانونا للادراك

الاستاذ : نعم فان الجهة قانون أو ناموس من نواميس الادراك فقولوا لى أيضاً ما هو السؤال الذى توجهه الى كل من يقدم لك شيئاً لم تدركه بعد لكى تفكر فيه أو تعقله أو تتخيله أو تحس به

طالب ٢ : أسأل فأقول ماهو

الاستاذ : وما اسم ناموس الادراك المتعلق بالسؤال عن الامور بما هى

طالب ٨ : الماهية

الاستاذ : نعم الماهية ناموس من نواميس الادراك مثل الجهة فانها شىء لا يستغنى عنه أى مدرك فى ادراكه لأى شىء وما هو اسم الفعل الذى به تفرد الماهية عن أى ماهية أخرى لكيلا تشتبه أى ماهية من ماهيتين بل ما هو اسم الفعل الذى به تفرد الشىء عن أى شىء آخر وامتيازه عن جميع ما عداه كما لو تفردت بأمر لايشاركك فيه أحد غيرك

طالب ٥ : التمييز

طالب ٧ : التخصيص

الاستاذ : التخصيص يقرب من المقصود لكن الاستثناء هو أتم تعبير عنه لان به منتهى التمييز والتخصيص وقد ذكرناه مع الماهية من بين نواميس الادراك أى بين المقولات فى المحاورة الثانية والثالثة وبينا فعل هاتين المقولتين فى تعيين ادراك الحكمة ولولا الاستثناء أى أخذ الشىء فرداً لا ثانى له أو استفراد كل ماهية عن الاخرى بشىء واحد هو هى وليس غيرها لما أدركت اى ماهية ادراكا

خاليا من الابهام بل اختلطت الماهيات المتشابهة واستحال ادراكها على ما هى عليه فقد ذكرنا الآن ثلاثة نواميس الادراك فماذا تسمون العلم الذى يبين نواميس الادراك

طالب ٦ : علم النفس

طالب ٧ : علم المنطق

ملخص المحاورة الثانية

الاستاذ : قد شرعنا فى ربط المعلومات التى ادركناها فى السنة الماضية بالمعلومات التى نريد ان نحصل عليها فى هذه السنة فنظرنا فى الانتباه وعرّفناه واكتشفنا ثلاثة نواميس من نواميس الادراك التى يجوز ان تسمى أيضاً بالمقولات وهى الجهة والماهية والاستثناء وبهذا وضعنا الاساس لعلم المنطق فلننظر الآن فى اعتبار الانتباه ومقولة الجهة معاً فنقول أى اسم تقترحون ان نسمى به الجهتين فى القول أعنى الجهة التى بها نقول فى شىء من الاشياء انه كائن أو انه كذا والجهة التى بها نقول انه ليس كائناً أو ليس كذا

طالب ١ : الاثبات والنفى

الاستاذ : وماذا تسمون الجهتين فى حركة الكمية أعنى جهة الكمية التى بها تضاف الى أخرى والجهة التى بها تُسقط من أخرى

طالب ٢ : الزائد والناقص

الاستاذ : وأى اسم تستحسنونه للدليل على الجهتين فى وجود الكمية أعنى جهة وجودها كما لو اعتبرت مثلا مقداراً من المال موجوداً عند شخص وجهة عدم وجودها كما لو اعتبرت مقداراً من الدين على شخص ليس عنده ما يفيه

طالب ١ : الايجاب والسلب

الاستاذ : وماذا تسمون الجهتين فى المغناطيس والكهرباء

طالب ٤ : الايجاب والسلب

الاستاذ : قلتم ان الفرق بين النور والظلام فى الانتباه البسيط المشتمل عليهما هو فرق فى الجهة فهل تجدون فى المحسوسات مثلا لهذا الفرق ليسهل لكم تذكاره أعنى هل تجدون شيئاً محسوساً يظهر به الفرق بين الجهة الايجابية والجهة السلبية كيفما وضعتموه

طالب ٥ : المغناطيس

الاستاذ : ان المغناطيس يتأتى فيه الفرق المذكور ولكن نسأل عن الشيء الذى يظهر به الفرق

طالب ٦ : هو البوصلة

الاستاذ : نعم وهى الابرة الممغنطة فبها تظهر جهة القطب الشمالى وجهة القطب الجنوبى فى مغناطيس الارض كيفما قلبتها أو وضعتها وبماذا تقترحون ان نسمى جهتى الانتباه اى جهة المنتبه وجهة المنتبه له

طالب ٣ : الجهة الموجبة والجهة السالبة

الاستاذ : نعم اوالمثبتة والمنفية وقد قلتم ان المنتبه هو فى داخل كرة الانتباه النورية فاعتبر الآن الانتباه للانتباه المركب من منتبه ومنتبه له كرة داخلها وخارجها أمامك أعنى اعتبر المنتبه مع المنتبه له موضوعا لك بعد ان اعتبرت المنتبه له وحده موضوعا وكنت أنت الواضع المنتبه وقل لى هل يكون الانتباه الذى أمامك كرة ذات عرض وطول وعمق

طالب ٧ : لا يكون

الاستاذ : فماذا يكون اذن

طالب ٧ : يرسم دائرة

الاستاذ : نعم هو يكون دائرة لها طول وعرض بدون عمق فأسأل بماذا تمثلون دائرة الانتباه هذه بعد أن مثلتم الانتباه نفسه بالابرة الممغنطة

طالب ٦ : ببيت الابرة

الاستاذ : نعم وسوف يفيدنا هذا المثل فى اكتشافات محاورة مستقبلة وقد قلتم فى المحاورة العاشرة أن المنتبه فى الانتباه للانتباه لا يرى شيئاً فأسأل اذا صار الانسان مدركا لاشياء عديدة بعد انتباهه للانتباه فقط ففى أى جهة من كرة الانتباه يدرك المدركات فهل يدركها فى الجهة الخارجية السلبية جهة المنتبه له أو فى الجهة الداخلية الايجابية جهة المنتبه

بعض الطلبة : فى جهة المنتبه له

الاستاذ : يقيناً وقد ذكرتم فى المحاورة الثالثة عشر جملة مدركات عالية مثل العقل والعلم والارادة والشعور وغيرها مما هى متعلقة بالمنتبه له الظلامى على ما قلتم فى المحاورة الرابعة عشر فأسأل هل تلك المدركات الاولية العالية موجودة أى وجودية بالنسبة الى المنتبه للانتباه أو هى غير موجودة أى عدمية بالنسبة اليه

طالب ٧ : هى غير موجودة بالنسبة اليه

الاستاذ : وهل الانتباه للانتباه موجود بالنسبة الى تلك المدركات العالية وأمثالها أو هو معدوم بالنسبة اليها

طالب ١ و ٦ : هو موجود بالنسبة اليها

الاستاذ : نعم لا ريب فى هذا لانها لا تقوم بدونه بخلافه فانه يقوم بدونها وهل الانتباه وجود محض لا يتعلق بشىء سواه أو وجود يتعلق بشىء آخر وقد قلتم ان المنتبه فى الانتباه البسيط ينتبه المنتبه له والمنتبه له عديم الانتباه

طالب ٧ : هو متعلق بعدم

الاستاذ : نعم الانتباه للانتباه أى الانتباه فى نفسه يتعلق بعدم فاذن ليس هو وجوداً محضاً لا عدم فيه

(وفى تمام المحاورة طلب جماعة من الحاضرين من الاستاذ ان يجعل فى كل اسبوع محاورتين بدلا من محاورة واحدة فقال الاستاذ ان السنة تسع النظر فى الامور الجوهرية المقصودة ومع هذا لو مضى نصف السنة وظهر ان ما بقى من السنة لا يكفى للوصول الى الغاية بل يقتضى مزيداً من المحاورات فقد يجوز مزيد عددها)

ملخص المحاورة الثالثة

الاستاذ : قلتم فى آخر المحاورة السابقة ان فى نفس الانتباه للانتباه عدماً لان ماهية الانتباه مركبة من منتبه ومنتبه له عديم الانتباه واذكر انكم قلتم فى السنة الماضية (فى المحاورة العاشرة) ان المنتبه والمنتبه له يقوم بهما ضمير واحد فأسأل هل تكون أنت نفس المنتبه له اذا انتبهت لنفسك او يكون المنتبه له غيرك

طالب ١ : اكون انا نفس المنتبه له

الاستاذ : فهل المنتبه له هو نفس المنتبه فى الانتباه للانتباه او هو غيره

بعض الطلبة : هو نفسه

طالب ٢ : لكن يختلفان فى الجهة

الاستاذ : وهل يتساوى المنتبه له والمنتبه فى الانتباه للانتباه او لا يتساويان بل يكون المنتبه له اكبر او أصغر من المنتبه

طالب ١ و ٣ : يتساويان

الاستاذ : نعم فانك اذا انتبهت لذات نفسك فليست ذات نفسك اكبر

ولا اصغر منك فاذن هل مقدار العدم أي اللاوجود الذي في الانتباه اللانتباه مساو لمقدار الوجود الذي فيه او لا

طالب ٢ : هو مساو له

الاستاذ : وما هو قدر العدم او اللاوجود أعني ما هو التعبير المتعلق بالكميات الذي تعبر به عن قدر العدم

طالب ٢ : هو الصفر

الاستاذ : و بأي عدد تعبر عن المنتبه في الانتباه اللانتباه اذا اردت ان تعبر بالتعبير البسيط

طالب ٢ و ٤ : بواحد

الاستاذ : وبأي عدد تعبر عن المنتبه له

طالب ٢ : بناقص واحدا فيكون اذن المنتبه له زائدا واحدا

الاستاذ : صدقت فانه لا يكون قدره صفراً لانك عبرت عن قدر المنتبه بواحد والصفر لا يساوي واحدا والمنتبه له يساوي المنتبه الا ان بينهما فرق الجهة كما قلتم وتعبيرك عنهما بزائد واحدا وناقص واحدا يوافق الاسمين الذين اطلقتموهما على المنتبه والمنتبه له في المحاورة السابقة حينما اقترحتم ان نسمي أحدهما انتباهاً موجباً والثاني انتباهاً سالباً فلاحظوا ان ناقصاً واحداً هو أقل من الصفر ولنقرر ما سبق تقريراً واضحاً غاية الوضوح حتى لا يبقى لكم فيه أقل شك لانه سيترتب عليه نتائج مهمة فأسأل عند ما تدرك العدم الذي في الانتباه اللانتباه أو تذكره هل تثبته في ادراكك أو في قولك او تنفيه منهما

جماعة من الطلبة : نثبته

الاستاذ : فاذن يكون التعبير عن قدره بالاثبات في العدم والاثبات في العدم أي الوجود السلبي الذي قدره ناقص واحدا هو أقل قدراً وجودياً من العدم المنفي

المعبّر عنه بالصفر لان الوجود السلبى تحت الصفر فأسألكم الآن عن الفرق بين الوجود المحض والانتباه ما هو

طالب ٢ : الفرق بينهما هو ان الانتباه فيه عدم والوجود المحض لا عدم فيه

الاستاذ : كلامك صحيح ولكن يلزم ان توضح الامر اكثر من هذا حتى لا يبقى أقل شك فيه فابحث عن الفرق بان تنتبه للانتباه ثم تنتبه للوجود ثم تقارن بينهما ثم تذكر الفرق الذى تراه بينهما

طالب ١ : هما متساويان

الاستاذ : نعم هما متساويان فى المنتبه له ولو أجبت بانك انتبهت للانتباه فى لحظة وللوجود فى لحظة أخرى فرأيت الفرق بينهما لعرفت أنك لم تنتبه للوجود حقاً فى لحظتك الثانية بل انتبهت فيها لبعض الوجود فقط

ملخص المحاورة الرابعة

الاستاذ : قلتم فى آخر المحاورة السابقة ان الانتباه للوجود المحض كالانتباه للانتبـاه فهما متساويان فى المنتبه له فبينوا لى الفرق بين الوجود المحض والانتباه بالجواب عن سؤالى الآتى وهو هل الانتباه موجَّه أى مجمول على جهة واحدة بمعنى انه لا يتم الا بحركة الى جهة هى المنتبه أو المنتبه له

بعض الطلبة : نعم هو موجه

الاستاذ : وهل الوجود المحض موجَّه

بعض الطلبة : لا

الاستاذ : صدقتم وقولكم هذا يوافق الذى قلتموه فى المحاورة الثانيـة من محاورات هذا العام ان الجهة منسوبة الى العين الاولى وقولكم فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات العام الماضى أن الوجود والـكينونة منسوبان الى العين الاولى

فاذكروا لى الآن تعريفا موجزا للانتباه مبنيا على قولكم أن الانتباه فيه عدم والوجود نفسه لا عدم فيه

طالب ١ : الانتباه هو الوجود المتعلق بعدم

الاستاذ : نعم وبعد هذا يمكنكم أن تقولوا لى الى أى عين تنسبون النور فقد قلتم فى المحاورة الثانية من محاورات هذا العام أن الانتباه نور متعلق بظلام وتقولون الآن أنه الوجود المتعلق بالعدم والوجود هو من العين الاولى فمن أى عين يكون النور

طالب ٢ : من الاولى أيضاً

الاستاذ : نعم وسوف يفيدكم قولكم هذا فيما بعد فى فهم نسبة النور عامة الى المادة المحسوسة ولكن قل لى هل لك أن تفكر فى المنتبه من حيث هو منتبه مقابل المنتبه له

بعض الطلبة : نعم

الاستاذ : وهل لك أيضاً أن تنتبه بدون واسطة التفكير المنتبه من حيث هو منتبه لا من حيث هو منتبه له

بعض الطلبة : لا

الاستاذ : هو كذلك طبعاً فلنلحق هذا بتقديراتنا السابقة و بقولكم أن قدر المنتبه زائد واحدا وقدر المنتبه له ناقص واحدا ولنسأل عن المنتبه والمنتبه له هل تساويان فى القدر الوجودى أو لا بل بينهما فرق

طالب ١ : بينهما فرق كبير

الاستاذ : وما هو هذا الفرق بينوه بالعدد

طالب ٢ : هو عدد غير محدود

الاستاذ : نعم ولكن لاحظوا ان الاصفار أى عدم الكمية لو أضيف اليها أى عدد

منها بقى قدرها صفراً وانكم لو صغرتم الكمية الموجبة التى عبرنا عنها تعبيراً مختصراً بزائد واحداً لما وصلتم الى اللا كمية بعدد محدود فاذن ماذا يكون الفرق بين قدرى المنتبه والمنتبه له

طالب ٢ : يكون لا نهائياً

الاستاذ : نعم فاذن المنتبه يفوق المنتبه له فى القدر الوجودى فوقاً لا نهائياً وقد قلتم آنفاً ان المنتبه من حيث هو منتبه لا ينتبه له فاذن ينتج من هذين القولين ان هناك موجوداً هو المنتبه يفوق كل منتبه له فوقا لا نهائياً وحيث انكم قلتم آنفاً ان الانتباه وجود يتعلق بعدم وأنه غير الوجود المحض ينتج ان المنتبه من حيث هو اذا فاق كل منتبه له فوقا لا نهائياً فالوجود المحض يفوق بالاحرى كل منتبه له فوقا لا نهائياً وكذا ينتج ان الوجود الذى انتبهتم له حينما طلبت منكم ان تنتبهوا للوجود المحض ليس الا الوجود المحض من حيث هو منتبه له ويفوقه الوجود المحض من حيث هو محض فوقا لا نهائياً وهذه النتائج توافق تماماً قولكم فى المحاورة الثانية من محاورات هذا العام ان الجهة ناموس من نواميس الادراك اذ ترون الآن ان المنتبه طبقاً لناموس الجهة لا يستطيع ان ينتبه للوجود المحض الذى هو الجهة بعينها الا بان يجزه الى جهتين احدهما وجود منتبه له والاخرى وجود غير منتبه له وقد عرفتم آنفاً ان الجهة المنتبه لها هى السلبية وقدرها سلبى تحت الصفر والآن اذكروا كيف وضعتم اصل المادة والروح (فى المحاورة العاشرة من محاورات السنة الماضية) حيث علقتم بالمنتبه جميع أنواع الادراك من جهة الفاعل وبالمنتبه له جميع أنواع الادراك من جهة المفعول فسميتم الاول الروح والثانى المادة وقولوا لى هل الوجود المنتبه له أو المدرَك بأى طريق من طرق الادراك هو مادة أو روح

طالب ٢ : هو مادة

الاستاذ : وهل يجوز ان تقولوا أن الوجود المدرَك على الاطلاق كهرباء

باعتبار ان العلماء المحدثين أرجعوا المادة المحسوسة الى مراكز كهربائية لا يحس بها ولكن يستدل على وجودها بواسطة الحس

طالب ٢ : لا يجوز

الاستاذ : ولماذا لا يجوز بناء على ان كل مدرَك مقابل المدرِك مادة والمادة المحسوسة تنحل الى كهرباء

طالب ٢ : المادة المحسوسة هى بعض المادة فقط

الاستاذ : نعم ولذلك لا يجوز ان يقال ان الوجود المدرَك كله راجع الى الكهرباء بل الذى قد يصح ارجاعه الى الكهرباء هو بعض الوجود المدرَك فقط ولم تتبين لنا بعد نسبة المادة المحسوسة والكهرباء الى المادة المتخيلة والمعقولة أى الى المادة التى بها يتم موضوع المتخيّل والمنتبه وبالجملة موضوع المدرك بأنواعه ثم أسأل عن العدد الذى يوافق التعبير به عن قدر الوجود المحض أى الوجود الغير موجَّه بعد أن ثبت عندكم أن الوجود الموجه فى الانتباه يعبز عنه بزائد واحدا و بناقص واحدا

طالب ٣ : هو واحد

الاستاذ : نعم قدره واحد بدون اشارة الى جهة زائد ولا الى جهة ناقص

ملخص المحاورة الخامسة

الاستاذ : لقد قدرتم فى المحاورات السابقة بعض التقديرات الاساسية وقلتم ان قدر الوجود المحض يكون واحدا بلا توجه الى الزائد أو الناقص ما دام قدر المنتبه فى الانتباه للانتباه زائداً واحداً وقدر المنتبه له ناقصاً واحداً فاسألكم بأى عدد تعبرون عن قدر المفكر والمفكر فيه والعاقل والمعقول والحاس والمحسوس والعالم والمعلوم وسائر الجهتين فى أنواع الادراك

طالب ١ : بزائد واحدا وناقص واحدا

الاستاذ : نعم فان النسبة بين الجهتين هى هى فى أنواع الادراك وترون من هذا أن القدر يسرى على جميع أنواع الادراك فماذا سميتم الماهية والجهة والاستثناء من حيث كونها تسرى على جميع أنواع الادراك

طالب ٢ : قوانين للادراك

الاستاذ : نعم قلنا قوانين أو نواميس الادراك فبأى اسم تسمون اذن القدر

طالب ٣ : باسم قانون للادراك

الاستاذ : وما هو القدر الاصلى الذى ذكرتموه

طالب ١ : هو واحد

الاستاذ : والى أى عين تنسبون القدر الاصلى بعد ملاحظة انكم نسبتم فى المحاورة الثانية من محاورات هذه السنة الوجود الذى قدره واحد الى العين الاولى

طالب ١ : الى الأولى أيضاً

الاستاذ : والى أى عين تنسبون الماهية والجهة والاستثناء التى هى أيضاً نواميس للادراك

طالب ٢ : الى الاولى

الاستاذ : نعم وهذا يوافق علمكم بان الوجود المحض فائق للادراك فكما أن الوجود المحض يفوق الادراك كذلك نواميس الادراك النافذة فى الادراك لابد ان تكون فائقة للادراك أيضاً فلنرجع الى قولكم فى المحاورة السابقة ان الوجود المدرَك مادة ونسأل هل الوجود كله مدرَك

طالب ٤ : لا بل هو مدرِك أيضاً

الاستاذ : وهل الوجود كله مدرِك ومدرَك

بعض الطلبة : نعم

الاستاذ : وهل الوجود كله من حيث هو مدرِك ومدرَك الآن مدرَك أمامك

بعض الطلبة : نعم

الاستاذ : أكيدا وقد قلتم ان قدر المدرَك ناقص واحداً اذا كان قدر المدرِك زائداً واحدا فما هو قدر المدرَك المركب من مدرِك ومدرَك

طالب ٤ : اثنان

الاستاذ : وهل جهته ايجابية فيكون قدره زائدا اثنين

طالب ٢ و ٣ : لا بل يكون ناقصاً اثنين

الاستاذ : طبعاً وهو ما يقتضيه كلامكم السابق فقدر الوجود بلا توجه واحد وقدر المدرِك فى الادراك زائد واحدا وقدر المدرَك فيه ناقص واحدا وقدر الكل المدرَك المركب من مدرِك ومدرَك ناقص اثنين وتعيين هذا الكل يزيدكم معرفة بالروح فانكم قلتم فى المحاورة العاشرة من محاورات العام الماضى أن الروح تشمل أنواع الادراك من جهة الفاعل وأن المادة تشمل أنواع الادراك من جهة المفعول أى أنواع المدرَك وقلتم آنفاً ان الكل مدرَك يشمل المدرِك والمدرك فيتضح لكم بهذا ان المدرَك الذى أمام الروح مركب من مدرَك ومدرِك بخلاف المدرَك الذى أمام المدرِك الاصلى فهو مدرَك غير مركب من مدرِك ومدرَك فالروح أمامها المدرَك كله أى المادة كلها وهى الادراك بعد تثنيته أو تكراره وهنا ألاحظ أنكم قلتم مرارا أن الانتباه نور كروى ينتبه به المنتبه الى نفسه وقلتم فى المحاورة الرابعة من محاورات هذا العام أن مدرَك الوجود ومدرَك الانتباه يتساويان فاسألكم عن مدرَك المدرك أى عن مادة المدرِك ما هى

طالب ٣ : نور

الاستاذ : نعم وقد عرفتم آنفاً ان المادة المحسوسة اذا اعتبرت كهرباء لا تشمل مادة المعقول أو المنتبه له والآن عرفتم أن مادة المدرِك هى نور ثم أذكر انى طلبت

من كل واحد منكم فى المحاورة الثالثة من محاورات هذا العام ان يعتبر المنتبه مع المنتبه له موضوعاً أمامه وأن يجيبنى عن هذا الموضوع هل هو كرة كالانتباه للانتباه فقلتم لا ثم رسمتم دائرة اشارة الى شكله ومثلتم تلك الدائرة ببيت الابرة الممغنطة بعد تمثيل الانتباه ذى الجهتين بالابرة نفسها فاسأل كيف ترون أمامكم الكل الذى عرفتم اليوم الجزئين المركب منهما الكل

طالب ٢ : كرة

طالب ٥ : دائرة

الاستاذ : نعم تراه دائرة لا كرة لأنك رأيت الانتباه كرة حينما كنت فى داخله منتبها لنفسك فكنت لا ترى المركز والآن ترى المركز والاطار أى المدرَك والمدرِك أى ترى الكرة أمامك من جهة واحدة فلا شك أنك ترى دائرة

ملخص المحاورة السادسة

الاستاذ : قد اثبتم فى المحاورة السابقة أن قدر الكل ناقص اثنين حيث عرفتم ان قدره اثنان لانه مركب من مدرِك ومدرَك وعرفتم ان هذا القدر ناقص لان هـذا الكل المركب من المدرك والمدرك مدرَك وقد اكتشفتم فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات العام الماضى سبعة أعيان ينحل اليها الوجود كله واستنبط طلبة القسم الليلى فى المحاورة الرابعة الليلية الأخيرة الاعيان باسلوب غير اسلوب اكتشافاتكم يزيد اكتشافاتكم وضوحا وكمالا فاسأل عن العـدد المعبر به عن قدر الكل من حيث انه مركب من تلك الاعيان السبعة كم هو

طالب ١ : ناقص سبعة

الاستاذ : حسناً تقول ولنرجع الى الانتباه لتكميل الكلام فيه فاسأل عن الانتباه الذى قلتم فيه انه تبادل نور وظلام ووجود متعلق بعدم هل هو روح أو مادة أو غير ذلك

طالب ٢ : هو مركب من روح ومادة

الاستاذ : كلامك يشعر بأنك تذكر كيف حللنا الانتباه مع سائر أنواع الادراك الى جهة الفاعل والى جهة المفعول وقابلنا بين الجهتين حتى وصلنا بهذا التحليل الى ادراك الروح والمادة المقابلة له ولكن الانتباه ليس فى نفسه محلولا هذا التحليل وهو سابق للتحليل المذكور فليس روحاً ولا مادة الا بعد اعتبار التحليل المذكور وانما هو فعل من الافعال فعبروا عن قدر هـذا الفعل كما عبرتم عن قدر المنتبه والمنتبه له كم هو

طالب ٣ : هو واحد

الاستاذ : هل هو واحد بدون توجه كالوجود المحض

طالب ٣ : لا بل هو واحد زائد

الاستاذ : هو كذلك والموضوع المقابل له هو سلبى وقدره ناقص واحدا ولكن هل الانتباه فعل محض أى فعل يتم بدون احتياج الى شىء أعنى بدون احتياج الى موضوع

طالب ١ : لا بل يحتاج الى المنتبه مع المنتبه له

الاستاذ : نعم هو محتاج الى موضوع وهل الوجود المحض فهل يحتاج الى موضوع أى الى شىء يكون كآلة له ليتم به

طالب ٤ : لا بل هو غير محتاج الى موضوع

الاستاذ : لا ريب فيه وهذا يوجب نسب الفعل المحض الى العين الاولى فاسأل عن الانتباه المركب من وجود وعدم كما قلتم هل هو وجود صحيح أو غير

صحيح أى ذو خلل أى تخلله عدم

طالب ٤ : هو وجود تخلله عدم

الاستاذ : فاذن لو قلت فى الوجود المحض الصحيح انه موجود فماذا تقول فى وجود الكل الذى نسميه وجوداً أيضاً مع انه ليس موجوداً وجوداً صحيحاً لان وجوده سلبى

طالب ٢ : نقول أنه مِثل للوجود

طالب ٥ : أو انه كموجود

الاستاذ : نعم فاذن نقول أنه كانه موجود بخلاف الوجود الصحيح الذى قلنا فيه انه موجود وهنا الاحظ انكم قلتم فى المحاورة الرابعة من محاورات هذا العام ان مقدار الوجود الذى فى الانتباه للانتباه مساو لمقدار اللاوجود أى العدم الذى فيه ولذا يكون من جهة زائداً واحداً ومن الجهة الاخرى ناقصاً واحداً فاسأل هل يرجّح باعتبار هذا التقدير كون الانتباه موجوداً أو كونه غير موجود او لا يرجح

طالب ٥ : يرجح كونه موجوداً

طالب ٢ : لا يرجح

الاستاذ : لا يرجح مادام قدره فى الوجود يساوى قدره فى العدم فاذن ان سألتك عن وجود الانتباه وقلتُ أن الانتباه موجود فهل يكون عندك داع لانكار كلامى

طالب ٤ : لا

الاستاذ : فاذن هل تقول انه موجود

طالب ٤ : نعم أقول انه موجود

الاستاذ : وان سألتك عن عدم وجود الانتباه وقلتُ ان الانتباه غير موجود فهل يكون عندك داع لانكار كلامى

بعض الطلبة : لا

الاستاذ : فماذا تقول اذن

طالب ٤ : نقول لا مانع من عدم وجوده

طالب ١ : نقول هو غير موجود

الاستاذ : وان سألتك هل الانتباه حاصل من تعلق الوجود بالعدم أى حادث عن هذا التعلق فهل تقول أنه حادث

طالب ٤ : أقول انه حادث

الاستاذ : وان سألتك نظراً لعدم وجود الانتباه عن الانتباه هل هو غير حادث فهل تقول أنه غير حادث

طالب ٣ : نعم أقول انه غير حادث

الاستاذ : وهل الوجود الصحيح يتعلق بعدم وهل العدم شيء حتى يتأتى التعلق به

بعض الطلبة : ليس شيئاً

الاستاذ : وهل العدم شيء حتى يتم به أو عنه أو بواسطته شيء آخر

بعض الطلبة : لا

الاستاذ : حسناً تقولون وانى اذكر انكم قلتم فى المحاورة الثانية من محاورات هذه السنة أن الانتباه تبادل نور وظلام فالاحظ ان التبادل حركة وكذا قلتم فى المحاورة الثالثة من محاورات هذه السنة ان الانتباه وجود متعلق بعدم فالاحظ أنه ليس فى معنى التعلق دليل على الحركة فما هو التعبير عن تعلق الوجود بالعدم الذى هو دليل على الحركة

طالب ٦ : هو انه تبادل وجود وعدم

الاستاذ : أصبت

ملخص المحاورة السابعة

الاستاذ : قلتم فى آخر الاجتماع السابق ان الانتباه تبادل وجود وعدم كما أنه تبادل نور وظلام وهذا يوافق قوليكم المتضادين السابقين ان الانتباه موجود وغير موجود وانه حادث وغير حادث فان كون الانتباه تبادل وجود وعدم يقتضى منا وضع القوانين المتضادين المذكورين كما أن كون الجهة ناموساً من نواميس الادراك كما قلتم فى المحاورة الثانية من محاورات هذا العام يقتضى وضعهما أيضاً لان المدرك بمقتضى ناموس الجهة لا يدرك الوجود الا مع ادراك اللاوجود وكذا لا يدرك الحدوث الا مع ادراك اللاحدوث ثم أسألكم عن الحركتين اللتين ينحل اليهما تبادل الوجود والعدم هل هما موافقتان لطبع الانتباه حاصلتان من تلقاء نفسه أو مخالفتان لطبعه حاصلتان به قهراً

طالب ١ : موافقتان له

الاستاذ : فماذا تسمون الاتجاه الى العدم أو الفناء اذا كان من تلقاء الفانى

طالب ١ : تفانياً

الاستاذ : فاذن تعلمون من هذا أن فى طبع الانتباه الاقبال الى الوجود من العدم أو التنشىء والادبار عن الوجود الى العدم أو التفانى وهذا المعلوم يكمل الذى وصلتم اليه فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات السنة الماضية وهو أن الروح باقية بالنسبة الى المادة المقابلة لها زائلة بالنسبة الى الانتباه اللاانتباه واذ قد عرفتم ان الانتباه حادث ولا حادث موجود ولا موجود متنش ومتفان علمتم أمر حدوثه من كل وجه أعنى من جهتيه وترون الانتباه موجوداً متحركا ولسان حاله يقول بحدوثه « موجود » ثم يقول « لا موجود » فيتفانى فالآن يمكنكم ان تعلموا بالسهولة نسبة الحدوث الى الزمان بمجرد مراجعة كلامكم فى المحاورة السابعة عشر

من محاورات العام الماضى وهو أن الزمان سكون مع النسبة الى الكل واللا شىء ولسان حاله يقول « موجود يتلاشى » أو « كائن لا يكون » فيتضح لكم أن الزمان هو السكون المقابل لحركة الانتباه مقابلة السلب للايجاب أو المفعول للفاعل فاذن يحدث ويزول معه كما يحدث ويزول الناقص واحداً مع الزائد واحداً وحيث أن الزمان يقابل الانتباه أو الادراك مقابلة السلب للايجاب أو المادة المدركة المدرك فلا يكون له فى نفسه بدء أوحد أول ولا نهاية أو حد آخر بل يكون بدؤه ونهايته ببدء ونهاية المدرك الاصلى الذى يعتبر للزمان بدءاً أو يجعل له نهاية مع اعتباره لذاته المدركة وكذا يمكنكم أيضاً ان تعلموا بالسهولة نسبة الحدوث الى المكان بمجرد مراجعة كلامكم فى المحاورة السادسة عشر من محاورات العام الماضى وهو ان المكان سكون مع النسبة الى الكل وأصله نقطة السكون التى هى مركز الانتباه للانتباه فترون بذلك ان المكان ليس له فى نفسه أصل أو بدء فاذن ليس له فى نفسه حد اطارى آخر بل يكون أصله أو مركزه أو بدؤه ونهايته أو اطاره ببدء ونهاية المدرك الأصلى الذى يعتبر المكان بدءاً أو يجعل له نهاية مع اعتباره لنفسه المدركة وبتفانيه وتعرفون أيضاً ما هو أول حد نهائى يجعله المكان المدرك المعتبر بمجرد مراجعة كلامكم فى المحاورة العاشرة من محاورات العام الماضى أن الانتباه هو مثل كرة من النور واذ قد عرفتم ان أول المكان هو مركز كرة الانتباه أسأل عن أول حد نهائى المكان ما هو

طالب ٣ : اطار تلك الكرة

الاستاذ : ومن أى مادة يكون هذا الاطار

طالب ٤ : هو خيالى

الاستاذ : وما هو أول شكل أو أول صورة فى الوجود

طالب ٤ : هو كرة

الاستاذ : أى كرة

طالب ٤ : كرة نور الانتباه

الاستاذ : نعم وأذكر انكم قلتم فى المحاورة السادسة من محاورات هذا العام أن مادة المدرك نور فقد عرفتم أن أول شكل فى مادة هو شكل الكرة الخيالى وهو السطح الذى يحدد أول موجود مدرَك فاسأل عن مدرَك الانتباه المذكور أى مادته النورية المشكلة بشكل خيالى هل هو جسم نورى غير مشوب بظلام أو مشوب بظلام

طالب ٢ : مشوب بظلام

الاستاذ : طبعاً وهذا يوافق قولكم فى المحاورة الرابعة عشر من محاورات العام الماضى أن الحد الخارجى من كرة الانتباه ظلام وسوف نزيد هذا الجسم الخيالى للانتباه تركيباً وتكاثفاً وأشكالا لكى نتقرب الى الانسان المجسّم الذى نريد ايصاله الى الادراك العلمى للحكمة والاخلاق التابعة لها الا أن وضع الاجسام الاولى الخيالية المركبة يقتضى أن تزدادوا علما بنواميس الادراك فبهذا القصد اذكر انكم قلتم فى المحاورة الثانيــة من محاورات هذا العام أن الجهة والماهية والاستثناء من نواميس الادراك وأضفتم فى المحاورة السادسة من محاورات هذا العام ناموس القدْر الى تلك النواميس (وكنا قد استعملنا نواميس الماهيــة والاستثناء والتضمن للتقرب الى ادراك الحكمة فى المحاورات الثانيــة والثالثة والرابعة من محاورات العــام الماضى) ونسبتم فى المحاورة السادسة أيضاً القــدر وجميع نواميس الادراك الى العين الاولى وكذا نسبتم الى العين الاولى الضمير والوحدة والبساطة (فى المحاورة السابعة عشر من محاورات العام الماضى) والشىء والوجود والكينونة (فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات العام الماضى) والنور (فى المحاورة الخامسة من محاورات هذا العام) ونسبنا اليهــا الفعل المحض أخيراً (فى السادسة من هذا العام) وقد سأل طالب

فى العام الماضى أثناء المحاورة السابعة عشر من محاوراته قبل ان ننسب الى العين الاولى سوى الضمير والوحدة والبساطة « لماذا تلك الاسماء المتعددة لامر واحد » فكان جوابى « الامر واحد ولكن قلتم ان الفكر يجعل الكثير فى الواحد كما انه يجعل الواحد فى الكثير » فقد اتضح لكم الآن ان العين الاولى من حيث هى مفكر فيها تتضمن معانى كثيرة فانظروا فى الانتباه والفكر والادراك وغيرها من معانى العين الثانية التى فكرتم فيها فى هـذه المحاورات وقولوا لى هل وجدتم فيها أيضاً بالتفكر فكرات كثيرة

بعض الطلبة : نعم

الاستاذ : صدقت فاننا وجدنا فى الانتباه مثلا الكرة والمركز والاطار والنور والظلام والوجود وعدمه والحركة والتبادل فاذن ترون أن التضمن يسرى على الادراك كما تسرى عليه الجهة مثلا فبماذا سميتم المعانى التى تسرى على الادراك فى كل أعماله

طالب ٤ : قوانين

الاستاذ : نعم هى قوانين أو نواميس فاذن قد اتضح لكم أن التضمن يضاف الى نواميس الادراك المذكورة سابقاً وانه من العين الاولى كسائر نواميس الادراك

ملخص المحاورة الثامنة

الاستاذ : انتهينا فى الاجتماع السابق الى اكتشاف قانون أو ناموس للادراك وهو التضمن وكان قصدنا فى هذا الاكتشاف أن نتمكن من وسائل نزيد بها جسم الانتبـاه النورانى الكروى تركيباً لـكى ننزل من مقام منشأ السماء الذى هو مقام الانتباه الى مقام الانسان المجسم الذى نريد وصفه بالحكمة والاخلاق التابعة

لها فان هذا الانسان بلا شك اكثر تركيباً وكثافة من الانتباه ولكن قانون التضمن لا يكفينا بعد للنزول المقصود بل نحتاج الى قانون آخر نكتشفه بالأسئلة كعادتنا فاذكر انكم عرفتم فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات السنة الماضية أن نسبة فكرتى الجهة اللتين فى العين الثانية مثل نسبة فكرة المنتبه الى فكرة المنتبه له فى الانتباه للانتباه أو نسبة فكرة المفكر الى فكرة المفكر فيه عند التفكر فى الفكر هى نسبة الاتحاد فبناء عليه أسأل هل نسبة الفكرات أو المعانى التى يراها المفكر فى عين الوحدة أى فى العين الاولى هى نسبة اتحاد كاتحاد الفكرتين اللتين يراهما فى العين الثانية أو هى نسبة أقرب أو أبعد الى الوحدة من نسبة الاتحاد

طالب ١ : هى نسبة أقرب الى الوحدة من نسبة الاتحاد

الاستاذ : بلا شك وقد قلتم أن كثرة الفكرات التى فى العين الاولى تكون فيها فى نظر الفكر أى باعتبار كون الاولى مفكراً فيها فاذن ماذا تكون نسبة تلك المعانى من حيث حصولها عن الفكر الذى هو توحيدى كما عرفتم

طالب ١ : تكون توحيداً

الاستاذ : وهل تكون كثرة أو اثنينية فى تلك المعانى من حيث هى معانى البساطة الاستثنائية التى لا اثنين فيها

طالب ١ : لا

الاستاذ : فاذن تكون نسبة تلك المعانى اتحاداً من جهة المفكر لا من جهة البساطة اذ هى من جهة البساطة واحدة وتجدون فى الموسيقى لفظاً يؤدى معنى الوحدة مع التوحيد وهو الانسجام فانه يفيد وجود أجزاء نغمة واحدة نظراً لغاية واحدة ليست هى الالحان ولا هى اتحادها فالغاية واحدة والالحان متوافقة موحدة فاذن قد عرفتم أن وجود قانونى الماهية والتضمن فى العين الاولى يقتضى وجود

قانون الانسجام فيها لان العين واحدة وليست الكثرة فيها الا من حيث كون تلك العين مفكراً فيها وحيث أن الانسجام قانون يسرى على الفكر لا بد أن يسرى على كل مفكر فيه من حيث ان المفكر فيه واحد ذو ماهية وكثير ذو تضمن فالآن قد اكتسبنا قانون الادراك اللازم لتنزل من قلة تركب الانتباه الى كثرة تركب الموجودات التي فى الكل السلبى والى البشر الذين من ضمن الكل وقد قلتم ان الانتباه تبادل وجود وعدم وأن التبادل حركة بها يقوم كل من الشيئين المتبادلين مقام الآخر فذكرونى وقولوا لى هل يكون حدوث الانتباه من الوجود المحض بواسطة العدم أو بشىء آخر

طالب ١ : بواسطة العدم

الاستاذ : نعم وقد قلتم هذا آنفاً فى المحاورة السابعة وهل يكون حدوث جهتى الانتباه أى جهة وجوده وجهة عدمه عن الحركة والتبادل أو يكون حدوث الحركة والتبادل عن كون الانتباه ذا جهتين أى عن كون الجهة قانونا للادراك فائقاً له

طالب ٢ : عن كون الانتباه ذا جهتين

الاستاذ : فاذن يتضح لكم أن ناموس الجهة يقتضى أن يكون للعين الثانية ولكل عين من الاعيان أيضاً جهتان وان يكون وجود كل ذى جهتين سبباً لحركته بين جهتيه فاسأل عن جهتى العين الثانية مثلاً هل هما جهتا الانتباه مثلاً أو الادراك أو هما غيرهما

طالب ١ : هما غيرهما فان العين أشمل من الاجزاء التى فيها

الاستاذ : هو كذلك فان العين الثانية تشمل الانتباه والادراك ومعانى أخر فلنعتبر اذن جهتى كل عين من الاعيان السبعة من حيث هى فى الكل المتضمن

للاعيان ولنسأل هل تكون كل واحدة من الاعيان متحركة بين جهتيها على حدة أو تكون متحركة مع الاعيان الأخر بجهاتها

طالب ٣ : تكون مع الأخر

الاستاذ : نعم والذى يقتضى ذلك هو ناموس التضمن لان الكل يشمل تلك الاعيان وناموس الماهية لان للكل ماهية واحدة من حيث هو كل وناموس الانسجام لان الاعيان السبعة مع جهاتها لا بد ان تكون منسجمة فى الكل المدرك ولكن اسأل عن الانسجام الذى فى الكل هل يكون منسوباً الى الكل السلبي أو الى الفكر من حيث هو منفذ ناموس الانسجام فى الكل

طالب ١ : الى الفكر

الاستاذ : وهل يوافق السلب الايجاب أو يخالفه ويضاده

طالب ١ و ٣ : يخالفه ويضاده

الاستاذ : نعم وقد قلتم فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات السنة الماضية ان اللاشىء منسوب الى العين السابعة وأن الشيء المناقض للاشىء منسوب الى العين الاولى فهل توافق العين السابعة وتصادق العين الاولى أو تخالفها وتعاديها

طالب ١ و ٣ : تخالفها وتعاديها

الاستاذ : وقلتم فى تلك المحاورة أيضاً ان نسبة العين الاولى أى عين الوجود الى الثالثة أى عين الكل نسبة التضاد بل التناقض واكتشفتم العين الرابعة بان جعلتم نسبتها الى العين الثانية كنسبة الثالثة الى الاولى واكتشفتم العين السادسة بان جعلتم نسبتها الى الخامسة كنسبة الثالثة الى الاولى أيضاً فاذن كم نسبة التضاد والتناقض الذى قد وجدناه بين الاعيان

طالب ١ : أربع

الاستاذ : وما هو فعل أو تأثير كل ضد فى ضده أعني ما هو فعل السكون فى

الحركة مثلا

طالب ١ : اعدامها

الاستاذ : نعم هو اعدامها أو تعطيلها عند ما تكون قوة المسكن كافية لذلك والا يكون أقل من تعطيل

طالب ٣ : يكون أضعافا

الاستاذ : نعم وقد قلتم فى المحاورة الخامسة من محاورات هذا العام ان العين الاولى نور وأن الانتباه نور وان الاولى وحدة وسمينا الثانية عيناً توحيدية فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات العام الماضى فاسأل هل العين الثانية توافق الاولى وتصادقها أو تخالفها وتعاديها

طالب ٣ : توافقها

الاستاذ : فقد عرفتم اذن أن بعض الاعيان المنسجمة فى الكل المتفاعلة بحركاتها فيه يكون بينها توافق أو مصادقة والبعض الآخر بينها تخالف أو معاداة فماذا يكون حال العين وقتما ينفذ تأثيرها فى ضدها

طالب ٤ : الانتصار

طالب ٣ : وتمام القوة

الاستاذ : وماذا يكون حال العين وقتما ينفذ فيها تأثير ضدها

طالب ١ : ضد ذلك أى الانهزام

طالب ٤ : أو الانكسار

الاستاذ : نعم وقد قلتم ان القدر ناموس للادراك فاذن يسرى على كل عين وحركتها وأفعالها وانفعالاتها وتأثيراتها وتأثراتها وبالجملة على جميع احوالها فبناء على هذا اسأل ما الذى تتوقف عليه كثرة أو قلة تأثير الاعيان بعضها فى بعض عند حركاتها فى جهات جميع الاعيان المنسجمة فى الكل أعنى مثلا كثرة أو قلة تسكين

الساكن المتحرك وتحريك المتحرك للساكن أو تليين اللين للخشن أو تخشين الخشن للين وأمثال ذلك من تفاعل الاضداد

طالب ٥ : تتوقف على النسبة بين اقدارها

الاستاذ : واذا حصل تفاعل بين عين قدرها اكبر وعين قدرها أصغر فايهما يكون تأثيرها فى الاخرى اكثر وتأثرها منها أقل

طالب ٩ : تأثير كبيرة القدر اكثر وتأثير صغيرته أقل

الاستاذ : وماذا تسمون وجود كل عين اذا اعتبر فى كل نسبها وأفعالها وانفعالاتها المنسوبة لها نظرا لطبعها

طالب ١ : حياتها

الاستاذ : هو كذلك وان كان أصل الحياة فى العين الاولى وحدها

ملخص المحاورة التاسعة

الاستاذ : فلنتمم البحث فى الانسجام الذى يجعله الفكر فى الكل بتنفيذه قانون الانسجام فيه مع باقى قوانين الادراك فقولوا لى بماذا تسمون المقدار المجموع من النصر والوبال أو الفوز والخسران المناسب لكل عين عند تفاعلها مع الاعيان الاخرى

طالب ١ : بالقسمة والنصيب

الاستاذ : وما الذى يتوقف عليه كبر أو حسن نصيب كل عين فى وجودها كله أى فى حياتها أو صغر أو سوء هذا النصيب

طالب ٩ : على قدرها

الاستاذ : فما هى العين التى يناسبها اعظم نصيب وأحسنه

طالب ٢ : الاولى

الاستاذ : وما التى تليها

طالب ٢ : الاعيان الاخرى حسب ترتيبها

الاستاذ : نعم ولكن لاحظوا هنا كيف كان استنباطنا الاعيان السبع فى المحاورتين السابعة عشر والثامنة عشر من محاورات السنة الماضية فترون أننا اكتشفنا أولا الاعيان الثلاث الاولى ثم عرفنا اننا ان أردنا مزيداً من التفصيل نجد الاعيان الاخرى فى الثالثة فاذن يتضح لكم أن الاعيان الاربع الاخيرة هى بهذا الاعتبار شرح للثالثة وأن الثلاث الاولى هى أهمها وتفرق الاخرى بالقدر والنصيب وماذا تسمون الفعل الذى به يتيح الفكر المنسجم لكل عين أو جزء من عين نصيبا

طالب ١ : القدَر

الاستاذ : نعم القدَر أو التقدير وقد قلتم فى المحاورة السابقة أن الانسجام الذى فى الكل ليس منسوبا الى الكل نفسه بل الى الفكر المنسجم للكل وقلتم سابقاً أن الفكر من العين الثانية والكل هو المعنى الاصلى للعين الثالثة وقلتم فى المحاورة الاخيرة ان كثرة أو قلة تأثير الاعيان بعضها فى بعض عند حركاتها فى الكل المنسجم يتوقف على النسب بين أقدارها فاسأل ما الذى تتوقف عليه كثرة أو قلة تأثير التقدير فى الكل أى كثرة أو قلة نفوذه فى الكل

طالب ٢ : على النسبة بين قدْر التقدير وقدر الكل

الاستاذ : فاذن يتضح لكم ان الكل مقدَّر بقدْر طاقة الفكر على تنفيذ قانون الانسجام فيه لا اكثر ولا أقل ثم قلتم فى المحاورة الاخيرة أن انعدام القوة أو التعطيل هو حالة العين عند تأثّرها التام من عين مخالفة لها وقد عرفتم ان الانتباه من المعانى الاولية للعين الثانية لانكم عرفتم العين الثانية بواسطة التفكر والانتباه وقلتم ان الانتباه تبادل وجود وعدم وأن قدْر وجوده يساوى قدر عدمه فاذن يتضح لكم ان الانعدام الذى به انكسار الاعيان يتبادل فى الحركة الاصلية للعين

الثانية مع ضده الذى به الانتصار ويساويه وقد عرفتم فى المحاورة السادسة عشر من محاورات العام الماضى ان الحركة الاولى هى الظاهرة فى الانتباه وفى المحاورة الثامنة عشر من محاورات ذلك العام أن الحركة هى الشىء الذى به تحدث الاحوال فى الكل فاذن يتضح لكم أن جميع الاعيان مع أجزائها يتبادل ويتعادل فيها النصر والوبال أو القوة والضعف بقدر ما تنفذ حركة التبادل فى الكل مثاله ان الكائن الذى يحيا فيه الفرح واللذة وسائر معانى العين الخامسة على صفائها تتبادل فيه تلك المعانى مع اضدادها وتتعادل فيــه ثم انكم قد عرفتم ان العين الثانية من حيث هى مدركة تكون داخلة فى الكل فاذن لا بد أن تكون احوالها مقدرة الى حد محدود من الفكر المنسجم المقدر لها الذى هو من نفس تلك العين وأن يسرى عليها التقدير ابتداء من حصول التضمن فيهـا أى من أول تحديدها بالخيال وقد عرفتَ أنك اذا انتبهت لانتباهك وكنت تبادل وجود وعدم أو نور وظلام فقط لا يكون فيك تضمن ولكن حينما ترى فى ذاتك مدرِكا ومدرَكا ونوراً كرويا ذا اطار ومركز وجد فيك التضمن فان أصل العين الثانية لا يكون موضوعا للتقدير ومن الزائد ان يضاف الى هذا أن العين الاولى أى عين الوحدة والضمير والانسجام نفسه لا تكون موضوعا للتقدير من حيث كونها غير مدرَكة أى فائتة للادراك واذ قد عرفتم الفكر المنسجم للكل والتقدير الناتج من هذا الفكر فالتفتوا الى وضع الخيال المناسب لهذا الفكر بان تضعوا جهات الاعيان الاوضاع المناسبة لها حسب مقابلاتها أى مواجهاتها ومجاوراتها أو مجانباتها وقد عرفتم فى السنة الماضية أن نسب المدرِك الى المدرَكات تتعين بسكنات وأن مجموع السكنات هو الحيّز وان التئام المدركات يوازى التئام أجزاء الحيز فاذن تتعين نسب المدركات بالهندسة

طالب ٣ : نعم بالهندسة الفراغية

الاستاذ : وقد عرفتم فى المحاورة السادسة من محاورات هذا العام ان المدرِك

اذا خرج من كرة انتباهه لانتباهه لكى يرى نفسه فى المدرك أى ليرى المدرك والمدرك صارت الكرة التى كان فيها دائرة أمامه فاذن يكون الشكل الخيالى الهندسى لانسجام الفكر للكل دائرة فاسال ما هو أول تمييز لجهات الدائرة تجعله فيها بخط

طالب ٢ : تمييز اليمين والشمال

الاستاذ : نعم ومعه تمييز الأعلى والأسفل فاذن يكون أساس الشكل الهندسى للفكر المنسجم المتعلق به القدر دائرة مقسمة الى نصفى اليمين والشمال ونصفى الأعلى والأسفل ثم ألاحظ أنه قيل فى المحاورة السابقة ان استنباط الاعيان السبعة تم باربع مقابلات هى مقابلة العين الاولى أى عين الوجود الواحد والضمير التى قدرها واحد بدون توجه بالعين الثالثة أى عين الوجود كله التى قدرها ناقص اثنين ومقابلة العين الاولى بالسابعة أى عين اللاوجود والسلب ومقابلة العين الثانية بالرابعة والخامسة بالسادسة وكانت المقابلة الاولى المذكورة هى المثال الذى به تمت لنا المقابلات الأخر المماثلة لها فاسألكم ما هو ناموس الادراك الذى به تمت لنا تلك المقابلات

طالب ٢ : الجهة

الاستاذ : فاذن ما هو الفرق الاصلى بين كل عين من الاعيان السبعة المتقابلة

طالب ٢ : فرق الجهة

الاستاذ : وهل المقابلات التى بها فرق الجهة بين الاعيان وبها قوام الاعيان السبعة هى التى بها نقصد الآن تفصيل كل عين من تلك الاعيان الى جهتين

طالب ٢ و ٣ : لا بل هى غيرها

الاستاذ : واذا قسمنا الاعيان السبعة الى جهتيها فهل تكون المعانى التى بها وضعنا الاعيان وضعها الاصلى من الجهة الايجابية لها أو من الجهة السلبية

طالب ٢ : تكون من الجهة الايجابية لها طبعاً

الاستاذ : فاذن مقصودنا بتقسيم الاعيان السبعة الى جهاتها هو استنباط الجهة السلبية لكل واحدة منها من جهتها الايجابية التى قد عرفناها ومقابلة الجهتين وقد عرفتم ان مثال تلك المقابلات هو نسبة العين الاولى التى قدرها واحد بدون توجه الى الثالثة التى قدرها ناقص اثنين وهى عين الكل فالمثال اذن نوع من التكرار وعلينا ان نستنبط أولا من العين الاولى نفسهـا أى عين الوجود الواحد جهتها السلبية فاسألكم ما هى الجهة السلبية من الوجود الواحد نفسه

طالب ٢ : هى العدم

الاستاذ : نعم لكنه عدم وضعى لانك تضعه ولا ترفعه فهو اذن اللاوجود ولكنى اذكر انكم وضعتم اللاوجود مع العدم وجعلتموه عيناً من الاعيان السبعة

طالب ٢ : نعم فهو العين السابعة

الاستاذ : فاذن يتضح لكم ان الجهة السلبية من العين الاولى تتفق مع الجهة الايجابية من العين السابعة فان العين الاولى ليس لها جهة سلبية من حيث هى فائقة للادراك وللقدَر ولكن لا جهة سلبية من حيث هى مدركَة داخلة فى الكل فما هو قدْر اللاوجود أو العين السابعة

طالب ٢ : ناقص واحداً

الاستاذ : نعم وقد عرفتم ان نسبة الجهة السلبية لكل عين الى جهتها الايجابية نوع من التكرار فاسأل عن قدر الجهة السلبية من العين السابعة ماذا يكون

طالب ٢ و ٣ : يكون ناقصاً اثنين

الاستاذ : ولكنى اذكر ان هناك عيناً عرفتموها هى ناقص اثنين

طالب ٢ و ٣ : نعم هى العين الثالثة

الاستاذ : فاذن يتضح لكم ان الجهة السلبية من العين السابعة تتفق مع الجهة الايجابية من العين الثالثة المقابلة للاولى وهذا يوافق ما قلناه فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات العام الماضى ان لنقيض العين الاولى وجهين وجهاً هو اللاشيء واللاكائن ووجهاً هو كل شيء وهذان الوجهان ينفيان العين الاولى حيث ان الكل لا يكون واحداً بل كثيراً واللاكائن لا يكون كائناً بل عدما واذ علمتم ان الجهة السلبية للعين الاولى تتفق مع الجهة الايجابية للعين السابعة وان الجهة السلبية للعين السابعة تتفق مع الجهة الايجابية للعين الثالثة اسألكم عن عدد الجهات التى يجب ان تقسم اليها الدائرة الخيالية التى أمامنا المقسمة آنفاً الى نصفى اليمين والشمال و نصفى الأعلى والأسفل لكى نضع فيها جهات الاعيان السبعة

طالب ٤ : هو اثنتا عشرة جهة

الاستاذ : هو كذلك وما هى العين التى يجب أن نضعها أولا فى تلك الدائرة المقسمة الى أربعة انصاف واثنتى عشرة جهة

طالب ٣ : هى العين الاولى

الاستاذ : نعم هى الجهة الايجابية للعين الأولى فاذا كان مركزك مركز الدائرة المذكورة فاين تضع أول عين ايجابية

طالب ٤ : فى اليمين الاعلى

الاستاذ : ولكن اذا خرجت من الدائرة وجعلتها مدركا أمامك فاين تضع العين الاولى

طالب ٤ : فى عكس الوضع السابق

الاستاذ : نعم ولكن ما هو عكس الوضع السابق

طالب ٤ : هو الشمال الاسفل

الاستاذ : هو كذلك فاذن قسم العين الاولى يبتدىء من نفس الخط الافقى

المميز بين يمين الدائرة وشمالها و ينتهى تحته

ملخص المحاورة العاشرة

الاستاذ : قد شرعنا فى وضع الخيال الهندسى للفكر المنسجم بالكل وذلك الفكر هو التابع له القدر كما عرفتم وانتهينا الى رسم دائرة مقسمة الى نصفى اليمين والشمال ونصفى الاعلى والاسفل والى اثنتى عشرة جهة هى جهات الاعيان السبع وقد عرفتم الجهة التى تناسب العين الاولى وهى التى على الشمال الاسفل من الدائرة التى أمام المدرك فاسألكم فى أى قسم من الاثنى عشر قسما تضعون الجهة الايجابية للعين الثالثة التى هى كما عرفتم العين المقابلة للعين الاولى أتم المقابلة

طالب ١ : فى قسم اليمين المقابل لقسم العين الاولى

الاستاذ : هو كذلك وحيث أن أتم مقابلة هى مقابلة العين الاولى الايجابية بالعين الثالثة الايجابيــة تكون أول مقابلة هى التى بين النصف اليمينى للدائرة ونصفها الشمالى وثانى مقابلة هى التى بين النصف الاعلى والنصف الاسفل وقد علمتم ان الجهة السلبية للعين الاولى تتفق مع الجهة الايجابية للعين السابعة فبناء على هذا اسأل هل تضعون الجهة الايجابية للعين السابعة فى النصف الشمالى للدائرة الذى فيه العين الاولى أو فى النصف المقابل له أى النصف اليمينى

طالب ١ و ٢ : فى النصف اليمينى

الاستاذ : وقد علمتم ان الجهة السلبية للعين السابعة تتفق مع الجهة الايجابية للعين الثالثة فبناء على هذا اسأل هل تضعون الجهة الايجابية للعين السابعة اليمينية فى نفس النصف الاعلى للدائرة الذى فيه العين الثالثة اليمينية أو فى النصف المقابل له أى النصف الاسفل

طالب ٢ و ٣ : فى النصف الاسفل

الاستاذ : وفى أى النصفين الاولين أعنى نصفى اليمين والشمال تضعون الجهة السلبية للعين الثالثة هل تضعونها فى نفس النصف الذى فيه الثالثة الايجابية أى النصف اليمينى أو فى النصف المقابل له أى النصف الشمالى

طالب ١ : فى النصف الشمالى

الاستاذ : وفى أى النصفين الاولين تضعون العين التى تلى العين الاولى فى ترتيب الاعيان أى العين الثانية هل تضعونها فى النصف الذى فيه العين الاولى أى النصف الشمالى أو فى النصف اليمينى

طالب ١ و ٣ : فى النصف الشمالى الذى فيه الاولى

الاستاذ : وفى أى النصفين الاولين تضعون العين المقابلة للعين الثانية أى العين الرابعة هل تضعونها فى نفس النصف الذى فيه العين الثانية أى النصف الشمالى أو فى النصف المقابل لها أى النصف اليمينى

طالب ١ و ٣ : فى النصف المقابل لها اليمينى

الاستاذ : وفى أى النصفين الاولين تضعون العين التى تلى المذكورة فى ترتيب الاعيان أى العين الخامسة هل تضعونها فى النصف الذى فيه الاولى والثانية أى النصف الشمالى أو فى النصف اليمينى

طالب ١ و ٣ : فى النصف الشمالى

الاستاذ : وفى أى النصفين الاولين تضعون العين المقابلة للخامسة أى العين السادسة هل تضعونها فى نفس النصف الذى فيه الخامسة أى النصف الشمالى أو فى النصف المقابل لها أى النصف اليمينى

طالب ١ و ٣ : فى النصف اليمينى

الاستاذ : فاذن قد وضعتم العين الاولى والثالثة السلبية والثانية والخامسة فى النصف الشمالى ووضعتم الثالثة الايجابية والسابعة والرابعة والسادسة فى النصف

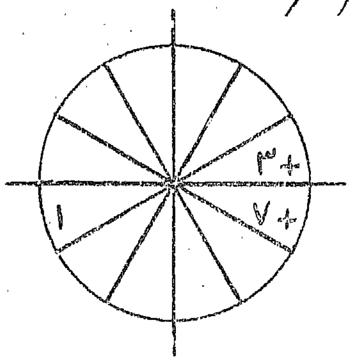
اليمينى وهنا اسأل هل التقابل بين الاولى والسابعة الايجابيتين هو تقابل بين نصفى الدائرة الاولين أى الشمالى واليمينى أو بين نصفى الدائرة الثانيين أى الاعلى والاسفل

طالب ٣ : بين النصفين الاولين

الاستاذ : فبناء على هذا اطلب منكم ان تضعوا العين السابعة الايجابية فى القسم المناسب لها

طالب ٣ كتب على السبورة رقم ٧+ فى محله (رسم ١)

رسم ١



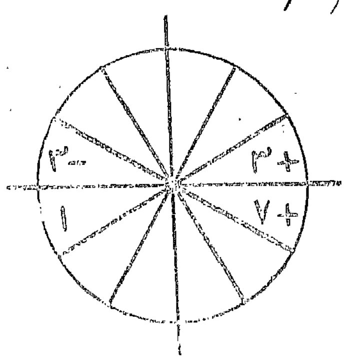
الاستاذ : هذا محلها فقد عرفتم آنفاً ان العين السابعة الايجابيــة تكون فى النصف الاسفل وهل التقابل بين الثالثة الايجابية والثالثة السلبية هو تقابل بين نصفى الدائرة الاولين أى الشمالى واليمينى أو بين نصفى الدائرة الثانيين أى الاعلى والاسفل

طالب ٣ : بين النصفين الاولين

الاستاذ : فبناء على هذا ضعوا لنا العين الثالثة السلبية فى القسم المناسب لها

طالب ٣ كتب على السبورة رقم ٣ــ فى محله (رسم ٢)

رسم ٢

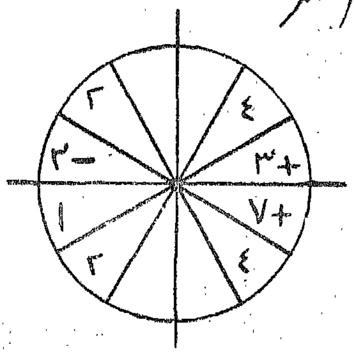


الاستاذ : ولاحظوا أنكم لو وضعتم العين الثالثة السلبية تحت الاولى لما بقى الا قسم واحد شمالى أسفل مع انه لا بد أن يبقى لكم قسمان فى النصف الشمالى الاسفل وقسمان فى النصف الشمالى الاعلى

لكي تتمكنوا من وضع مقابلة جهتي العين الثانية والخامسة اللتين على الشمال لكن أحداهما عليا والثانية سفلى فضعوا الثانية في محليها على الشمال والرابعة في محليها على اليمين

طالب ٣ كتب على السبورة رقم ٢ فوق رقم — ٣ وتحت رقم ١ ورقم ٤ فوق + ٣ وتحت + ٧ (رسم ٣)

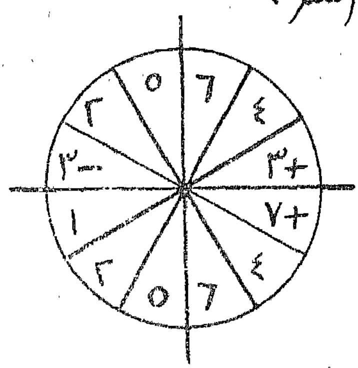
رسم ٣



الاستاذ : فضعوا جهتي العين الخامسة اللتين على الشمال وجهتي السادسة اللتين على اليمين

طالب ٣ كتب على السبورة رقم ٥ في المحلين الباقيين في النصف الشمالي ورقم ٦ في المحلين الباقيين في النصف اليميني (رسم ٤)

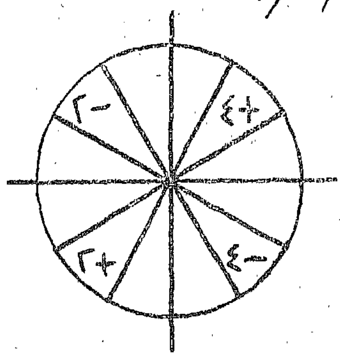
رسم ٤



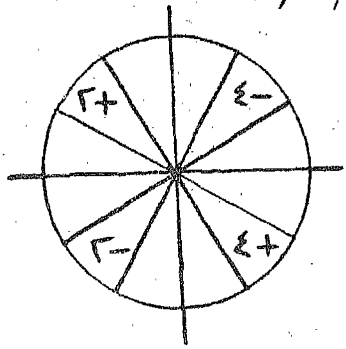
الاستاذ : والآن لا يبقى عليكم الا أن تعينوا الجهتين الايجابية والسلبية من جهتي الاعيان الثانية والرابعة والخامسة والسادسة التي قد وضعتموها في محلاتها بدون اشارة الى الايجاب والسلب ويسهل عليكم هذا التعيين المطلوب اذا لاحظتم أن تقابل النصفين الاولين من الدائرة هو الذي به أتم التقابل وهو تقابل الاعيان لانفسها ما عدا تقابل العين السابعة بالثالثة وان تقابل النصفين الثانيين من الدائرة هو الذي يبقى لكم اعتباره لاحداث

تقابل جهات الاعيان ما عدا تقابل جهتى العين الثالثة وقد قلتم فى المحاورة السابقة ان أصول الاعيان السبعة التى بها علمت الاعيان هى جهاتها الايجابية فاذن يكون تقابل الاعيان المنوط بتقابل النصفين الاولين هو تقابل ايجاب بايجاب فاذن يجب أن تضعوا جهتى العين الثانية والرابعة والخامسة والسادسة بحيث تتقابل الجهة الايجابية للثانية بالجهة الايجابية للرابعة فى النصفين الاولين وتتقابل الجهة الايجابية للخامسة بالجهة الايجابية للسادسة فى النصفين الاولين أيضاً فاذن هناك وضعان ممكنان للثانية والرابعة معاً وهما فى رسم ٥ و ٦ واذا قارنتم الوضعين رأيتم أن الاول رسم ٥ هو

رسم ٦

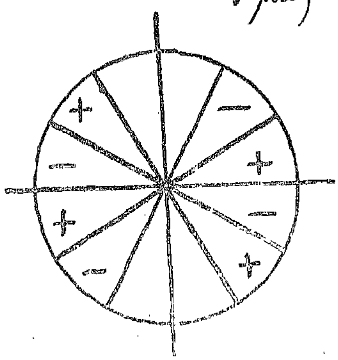


رسم ٥

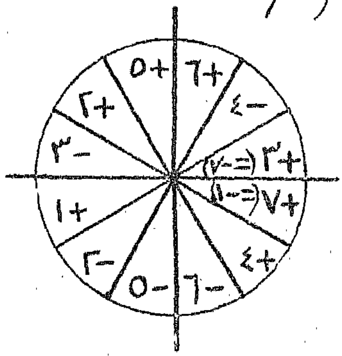


المنفذ لقانون الانسجام لانه يحدث تتابع الايجاب والسلب فى أربعة أقسام يمينية وأربعة أقسام شمالية هكذا (رسم ٧) وهناك وضعان ممكنان أيضاً للخامسة والسادسة معاً وهما رسم ٨ و ٩ واذا قارنتم الوضعين رأيتم ان الثانى (رسم ٩) هو المنفذ لناموس الانسجام لانه به يتقابل ايجابيان فى أعلى الدائرة كما انه يتقابل ايجابيان فى يمينها أيضاً

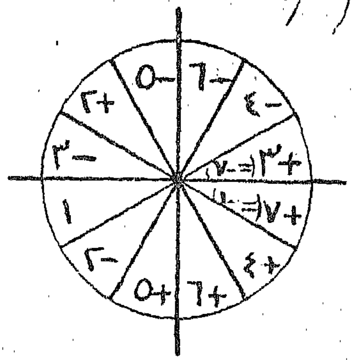
رسم ٧



رسم ٩

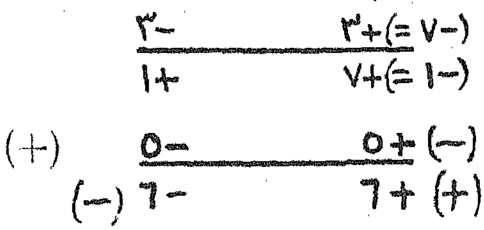


رسم ٨



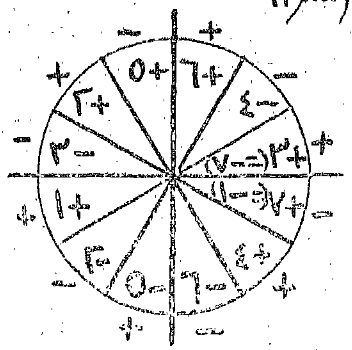
ثم انكم قد عرفتم فى المحاورة الثامنة عشر من محاورات العام الماضى ان التقابل الذى بين الخامسة والسادسة هو كالتقابل الذى بين الاولى والثالثة و بين الثانية والرابعة وبهذا الوضع (رسم ٩) تقوم العين الخامسة مقام السلب للسادسة فى اعلى الدائرة ومقام الايجاب لها فى أسفلها معادلة لما فى أعلى الدائرة (رسم ١٠)

رسم ١٠



فبهذا الوضع يتم انسجام الجهات الاثنى عشرة كما فى رسم ١١ والى هنا قد انتهينا من وضع الخيال الهندسى للفكر المنسجم حيث وصلنا الى المقصود الذى شرعنا فى طلبه فى المحاورة الثامنة من محاورات هذا العام وذلك انا قد عرفنا ان للانتباه جسما كرويا مادته نور وحده اطار خيالى ظلامى فاردنا ان نزيد هذا الجسم

رسم ١١



تركيباً وكثافة لنتقرب الى الانسان المجسم الذى نريد وصفه بالحكمة والاخلاق التابعة لها فالآن امامكم جسم ثان مادته نور وشكله دائرة مقسمة الى اثنتى عشرة جهة وعرفتم ان هذا الجسم الثانى الاكثر تركباً من جسم الانتباه هو جسم الفكر المنسجم للكل التابع له القدر ولهذا الفكر المنسجم اسم آخر لعلكم تعرفونه

طالب ٣ : هو الحكمة

الاستاذ : نعم فاذن قد أشرفنا على مطلوب دراستنا الذى جعلناه فى افتتاح محاورات هذه السنة الادراك العلمى للحكمة وجملة معلومات مهمة تسهّل الاتحاد بها والاتصاف بالاخلاق التابعة لها أما ادراك الحكمة العلمى فقد حصلتموه من مبدأ الوجود الواحد ذاته واما ادراكها الخيالى فامامكم الشكل المحسوس المطابق لجسمها الخيالى وقد عرفتم فى علم الكيمياء أن من الاجسام ما يتبلور عند تكاثفه وانتقاله من الحالة المائعية الى الجامدية حتى يصير ذا شكل قياسى وان العقيق يتبلور فى شكل قياسى ذى اثنى عشر وجهاً متساويا فاذن يمكنكم ان تمثلوا نزول ذى العين الثانية من جسم الانتباه الخيالى الى جسم الحكمة الخيالى بتبلور العقيق ولكم أن تقارنوا ادراككم الحالى العلمى للحكمة بالادراك الابتدائى لها الذى وصلتم اليه فى المحاورة الثالثة من محاورات العام الماضى حيث كان التدبير الصحيح أقرب مدرك للحكمة وجدناه وترون ان الفرق بين الحكمة والفكر أن المفكر الاصلى يفكر فى ذاته والحكمة تفكر فى ذاتها وفى الكل فاذن نسبة الحكمة الى الفكر كنسبة العين الثالثة أى عين الكل الشامل المدرك والمدرَك الى العين الاولى

ملخص المحاورة الحادية عشر

الاستاذ : قد علمتم فى الاجتماع السابق ما هى الحكمة وكان وصولكم الى ادراكها من علو الانتباه الاصلى بقصد التقرب الى معرفة الانسان المراد وصفه بالحكمة والاخلاق التابعة لها والآن يسهل عليكم ان تزدادوا تقربا الى معرفة ذى الجسم الكثيف بان تتدرجوا نزولا فى سلم الموجودات بان تذكروا أولا الذى قلناه فى المحاورة التاسعة عشر من محاورات العام الماضى من ان الاعيـان السبعة حيث وجدتموها فى الكل لا بد أن يتأتى اكتشافها فى كل واحدة منها وكذا فى كل شيء من الاشياء اذا كان كلا أى مجموعا كلياً وثانياً الذى قلناه فى المحاورة التاسعة من محاورات هذا العام من ان لكل عين جهتين وكل عين متحركة مع الاعيان الاخرى فى مجموع الجهات الاثنتى عشرة التى للاعيـان السبعة وأوضاعها ظاهرة فى خيال الحكمة الهندسى فاذن على طالب العلم أو طالب الاكتشافات فى أى علم من العلوم ان يتدرج نزولا فى سلم الموجودات بان يعتبر سبعة أعيان فى كل عين أو فى كل جهة من الجهات الاثنتى عشرة التى للاعيان السبعة ثم يعتبر سبعة أعيان فى كل اعتبار عينى أو عين جزئية حاصلة من الاعتبار الاول وهكذا الى ما لا نهاية له وهنا نلاحظ ان المعانى الكاملة هى المعانى العينية دون المعانى اللغوية المشهورة فهذه ناقصة محدودة بحدود ادراك الامم المختلفة أو الاشخاص المختلفين المتكلمين باللغات المشهورة فاذن يكون التعبير عن المعانى باسماء الاعيان وأعيان الاعيان هو التعبير الصحيح وقد يجوز أن يسمى هذا التعبير باللغة العينية ثم ان المعانى العينية ثابتة بخلاف معانى الفاظ اللغـات المشهورة فهذه تختلف باختلاف الزمان والمكان واللغة العينية شبيهة باللغة العددية فتوجد بين تعبيراتها المفردة جميع النسب الدقيقة الموجودة بين الاعيـان وجهات الدائرة وليست محصورة فى بضع آلاف من الالفاظ كاللغات المشهورة ثم ان معانيها تقبل التقسيم كما يقبل النور

التقسيم فيميّز منه الدرجة الضعيفة والقوية بالاعداد وكذا تقبل أنواع التكييف بعضها ببعض وحيث ان اللغة العينيـة هى اللغة الموافقة للعلم الصحيح تكون هى الموافقة للحكمة المدبرة للعلم وللقدر فاذن لا تقدّر مثلا الانسان أى صفة بالمعانى المختلفة الملونة التى لتلك الصفة فى أذهان اصحاب اللغات المختلفة بل تقدر بمعناها العينى فى درجة معينة منه وبتكييف أو تنويع معين والملاحظة المذكورة ستسهّل لنا النزول فى سلم الموجودات ولكن قبل التعمق فى النزول يجب ان تعينوا محل الحكمة نفسها فى الكل المنسجم وقد قيل فى آخر المحاورة السابقة ان الحكمة فكر المفكر فى ذاته وفى الكل معا بالاسلوب التام ويتضح لكم ان الكل يشمل المفكر وغيره فاذن لا بد ان يكون للحكمة نفسها محل خاص فى جسمها الخيالى الذى هو محلها العام فاسأل عن الحكمة فى أى قسم من أقسام خيالها الهندسى تضعونها

طالب ١ : فى قسم العين الثانية

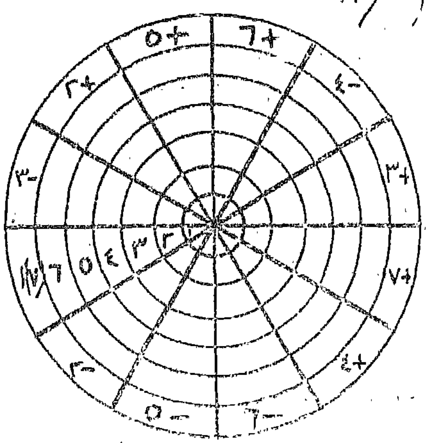
الاستاذ : نعم فى قسم من قسمى العين الثانية وقد قيل آنفاً ان نسبة الحكمة الى الفكر كنسبة العين الثالثة أى عين الوجود كله الى العين الاولى أى عين الوجود الواحد وقلتم فى المحاورة العاشرة من محاورات هذه السنة ان نسبة العين الثالثـة الى العين الاولى هى المثال لاستنباط الجهة السلبيـة لكل عين من جهتها الايجابية فبناء على هذا قولوا لى فى أى قسم من قسمى العين الثانية تضعون الحكمة

طالب ١ : فى القسم السلبى

الاستاذ : هو كذلك فاذن يمكننا ان نشبه الحكمة المقدّرة للكل بمؤلف رواية تمثيلية يخصص لنفسه دوراً فيها فيقوم فى التمثيل بجانب الاشخاص الاخرى التى وضعها خياله وهنا اذكر انكم قلتم فى المحاورة التاسعة عشر من محاورات العام الماضى أن وضع الاعيان الهندسى يطابقه وضع سبع كرات بعضها داخل فى بعض

فتُجعل الكرة الاولى الداخلية كرة العين الاولى والكرة التى تليها كرة العين الثانية وهكذا الى الكرة السابعة التى هى الكرة الخارجية فتجعل كرة العين السابعة وانكم قلتم فى المحاورة التاسعة من محاورات هذا العام ان كل عين متحركة مع الاعيان الاخرى فى مجموع الجهات فاذن اعتبار الاعيان فى الجهات الاثنتى عشرة يكون بان تتخيلوا سبعة أدوار مركزها الدور الاولُ الداخلى وهو مركز خيال الحكمة وتكون تلك الادوار طرائق لسبع نقط خيالية متحركة فى خيال الحكمة وهى الاعيان السبعة هكذا (أشار الاستاذ على السبورة الى ما اضافه الى رسم الحكمة برسم ١٢) والآن يمكنكم ان تعينوا محل الحكمة فى خيالها تعييناً أدق من السابق بان تبينوا فى أى دائرة من الادوار السبعة تكون

رسم ١٢



طالب ٢ : اشارة الى قسم — ٢ فى الدائرة الثانية أى التالية للاولى من جهة المركز

الاستاذ : وهل يكون ابتداء حركة الاعيان فى الجهات فى قسم ايجابى أو فى قسم سلبى

طالب ١ : فى قسم ايجابى

الاستاذ : نعم ويأتى لكم تعيين قسم ابتداء حركة الاعيان فى جهاتها بملاحظة ما تقدم فى المحاورة التاسعة عشر من محاورات العام الماضى وهو انكم نسبتم فيها الانتباه والفكر والادراك والرأى والشعور والارادة والذاكرة الى فصول عينية للعين الثانية وان كنتم لم تنسبوا الحركة الى فصلها فالى أى فصل عينى من

فصول العين الثانية تنسبونها

طالب ١ : الى السادس

الاستاذ : فاذن يتضح لكم أن ابتداء حركة الاعيان فى خيال الحكمة (التى هى من العين الثانيـة وهى الايجاب القائم بهذا الخيال السلبى عامة كما أنها نقطة خاصة به) يكون فى قسم + ٦ وهو اذن أول قسم نظراً لحركة الاعيان فى خيال الحكمة واذا قسمتم كل قسم من الاقسام الاثنى عشر الى اثنى عشر قسما طبقاً لقاعدة التقسيم المبينة آنفاً فماذا يكون القسم الاول فى تفصيل كل قسم

طالب ١ و ٣ : قسم + ٦

الاستاذ : فاذن عينوا النقطة التى تبتدىء منها الحركة فى قسم + ٦

الطلبة يشيرون الى أول نقطة من قسم + ٦

الاستاذ : والى أى عين تنسبون معنى الاول أى الاولية

طالب ٢ : الى العين الاولى

الاستاذ : لقد عرفتم ابتداء حركة الاعيان فى الجهات أين يكون فاذن أين تضعون معنى الاول

طالب ٣ : فى الدائرة الاولى فى أول نقطة من قسم + ٦

الاستاذ : والى أى عين تنسبون معنى الآخر هل تنسبونه الى الكل أو ما فيه مع أن الكل سلبى

طالب ٢ : لا

الاستاذ : وما هى العين الموجودة بعد الانتهاء من اعتبار كل سالب

طالب ١ : الاولى

الاستاذ : فاذن اين يكون معنى الآخر

طالب ٣ : فى الدائرة الاولى بجانب معنى الاول فى قسم — ٤

الاستاذ : نعم والامثال السابقة قد تسهّل لكم وضع كل شيء من الاشياء في محله في خيال الحكمة فنلتفت الى الاخلاق التابعة لها بالسؤال عن الشر الاصلي ما قدره

طالب ١ : ناقص واحدا

الاستاذ : وفي أي قسم يكون

طالب ٣ : في قسم + ٧

الاستاذ : نعم فقد عرفتم ان جهة العين السابعة تتفق مع الجهة السلبية للعين الاولى فالى أي عين تنسبون الخير

طالب ٢ : الى العين الاولى

الاستاذ : وهل الخير المنسوب للعين الاولى يتعلق بشيء من الشر

طالب ٢ : لا بل هو خير مطلق خالص

الاستاذ : والى أي عين تنسبون التمييز بين الخير والشر أو النقد

طالب ١ : الى عين الفكر

الاستاذ : نعم وعين الفكر هي العين الثانية وقد قلتم في المحاورة الثامنة من محاورات هذا العام ان تبادل الوجود والعدم في الانتباه ينحل الى حركتين هما الانتشاء والتفاني فاذا قارنتم بين هاتين الحركتين وبين التمييز أو النقد رأيتم انهما النقد والتمييز نفسه أي تمييز ذي العين الثانية لما في ذاته من الايجاب والسلب ونقده لنفسه وأن نسبة الحركتين الى الحركة الاصلية هي نسبة التكرار التي بها تمييز الجهة السلبية لكل عين من جهتها الايجابية فاسأل الى أي عين تنسبون الحركة

طالب ٢ : الى سادسة الثانية

الاستاذ : فاذن يكون محلها في الدائرة الثانية في نقطة + ٦ (أي في النقطة

الاولى) من قسم + ٢ وفى أى نقطة يكون التمييز أو النقد المذكور

طالب ٣ : فى النقطة الثامنة

الاستاذ : نعم لان النقطة الثامنة من قسم + ٢ تكون نقطة — ٦ منه واذن قد عرفتم ان الخير الصحيح هو العين الاولى فأى اسم تطلقونه على كل من يتميز بالخير هل تقولون أنه الخير بنفس المعنى الذى تريدونه عند ذكر الخير الصحيح

طالب ٢ : لا

طالب ١ : هو الطيب

طالب ٢ : أو الحسن

الاستاذ : نعم أو الفاضل فالى أى عين تنسبون الفضيلة

طالب ١ : الى الثانية

الاستاذ : وفى أى قسم تكون العين الثانية هى الفضيلة

طالب ١ : فى قسم العين الاولى

الاستاذ : هو كذلك لان الفضيلة هى نسبة من نسب العين الثانية الى الاولى وبناء على هذا تكون جميع معان العين الثانية فضائل وما هو العلم الذى موضوعه الخير والشر والتمييز بينهما وسائر الفضائل وما يقابلها

بعض الطلبة : علم الاخلاق

الاستاذ : فعلينا اذن ان نكتشف الفضائل التى هى من موضوع هذا العلم حيث انكم قد عرفتم الخير والشر والتمييز بمعانيها العينية الصحيحة

ملخص المحاورة الثانية عشر

الاستاذ : قد عرفتم في المحاورة السابقة الخير والشر والتمييز بينهما أو النقد والفضيلة بمعانيها الصحيحة العينية فبهذا وضعتم الاساس العلمى الاكمل للاخلاق الحسنة وعرفتم أيضاً ان جميع معانى العين الثانية فاضلة لان الفضيلة هى العين الثانية عامة فى جهة العين الاولى وقلنا فى افتتاح محاورات هذه السنة ان مقصودنا هو الادراك العلمى للحكمة وجملة معلومات تسهل الاتصاف بها وبالاخلاق التابعة لها وحيث انكم وصلتم الى الادراك العلمى للحكمة وجب عليكم أن تدركوا الاخلاق التابعة لها والمعلومات التى تسهل الاتصاف بها فاسأل أولا بهذا الصدد عن المعانى الرئيسية الاصلية للعين الثانيــة فى أى جهة من جهات دائرة الحكمة تكون

طالب ١ : فى جهتى العين الثانية

الاستاذ : فاذن يتضح لكم ان جميع الفضائل الرئيسية موجودة فى هاتين الجهتين وأن المعانى أو الفضائل الاخرى الموجودة فى الجهات العشر الاخرى لا تكون الا درجات الموجودة فى الجهتين الاصليتين للعين الثانيــة فتكون تابعة لها وأضعف منها فيجب علينا أن نكتشف الفضائل الموجودة فى جهتى العين الثانية بل نكتشف بعضها فقط لانكم عرفتم فى السنة الماضية جملة معان من معانى العين الثانية ورتبتموها فى المحاورة التاسعة عشر فعلمتم ان الانتباه ينتسب الى العين الاولى للثانية والفكر الى العين الثانية للثانية والادراك الى ثالثة الثانية والرأى الى رابعة الثانية والشعور الى خامسة الثانية والارادة الى سادسة الثانية والذاكرة الى سابعة الثانية وقد كانت هذه المعانى من المعانى الاولى التى بها ادركتم أصل العين الثانية نفسها فهى اذن منتسبة الى الجهة الايجابية من العين الثانية لانكم قلتم فى

المحاورة العاشرة من محاورات هذه السنة ان المعانى التى بها وضعنا الاعيان وضعها الاصلى تكون من جهاتها الايجابيــة وقد أضفتم الى المعانى السبعة المذكورة معنى الحركة والتميـيز أو النقد فى المحاورة السابقة ونسبتم الحركة الى النقطة الاولى من الجهة الايجابيــة للعين الثانية والتمييز الى النقطة الثامنة من هذه الجهة أيضاً وكذا أضفتم الى المعانى المذكورة معنى الحكمة ونسبتموها الى الجهة السلبية للعين الثانية وعرّفتموها بأنها فكر المفكر فى نفسه وفى الكل تفكيراً صحيحاً وقد نسبتم الفكر الى العين الثانية للثانية الايجابية فاسألكم اذن عن نقطة الجهة السلبية للعين الثانية التى تكون فيها الحكمة

طالب ١ : فى نقطة العين الثانية

الاستاذ : نعم فى نقطة العين الثانية السلبية فى الجهة السلبية لها (أى للعين الثانية) وتلك النقطة هى نقطة المعنى العينى الذى يطابقه عند العرب معنى الحكمة أو ما يقرب منه وما هو المعنى الرئيسى للجهة السلبية للعين الثانية

طالب ١ : هو الحكمة

الاستاذ : نعم كما أن المعنى الرئيسى للجهة الايجابية للعين الثانية هو الذى فى نقطة العين الثانية الايجابية فى الجهة الايجابية لها وهذا المعنى كسائر المعانى العينية لا تطابقه المعانى العربية العامة ولا الخاصة باصطلاح بعض مفكرى العرب الا على وجه التقريب كما أنه لا تطابقه المعانى التى فى أذهان افراد الامم الاخرى الا على وجه التقريب ولنلتفت الى اكتشاف المعانى المهمة الباقية التى تحت رئاسة الحكمة فنقول اذا دققتم النظر فى النقطة الثانية من الجهة الايجابية للعين الثانية أعنى نقطة + ٥ منها وذكرتم انكم نسبتم الشعور الى العين الثانية فى + ٥ من + ٢ وجدتم معنى عربياً آخر متعلقاً بالشعور فى + ٥ من + ٢ وهو منتهى الشعور فما هو ذلك المعنى

طالب ٢ : هو الحب

الاستاذ : وماذا يكون الموضوع الاصلى لجميع الافعال الموجودة فى قسم ٢ زائداً أى ماذا يكون المنتبه له الاصلى مثلا

طالب ٢ : المنتبه

الاستاذ : نعم وكذلك يكون المدرَك الاصلى هو المدرِك والمفكر فيه الاصلى هو المفكر والمثبت بالرأى الاصلى هو الذى يرى الرأى فقولوا لى من هو المنتقَد الاصلى

طالب ٣ : هو المنتقِد

الاستاذ : نعم وكذا المذكور الاصلى هو الذاكر بمعنى الذى يضمر ذاته الفائقة المدرَك عن ذاته المدرِكة فقولوا لى أيضاً من هو المحبوب الاصلى

طالب ٢ : هو المحِب

الاستاذ : فيتضح لكم بهذا أن الحب الأتم أو العشق الأتم هو حب ذى العين الثانية لذاته فقد وصلتم الى الادراك العلمى للحب الذى أدركتموه ادراكا ابتدائياً غير علمى فى المحاورتين الثامنة والتاسعة من محاورات العام الماضى وترون الآن من هو أجدر الكائنات بالحب ومن هو المطلوب الاصلى الاعظم وقد عرفتم أصل الحركة ما هو فبناء عليه أسألكم عن التفات المحب الى المحبوب هل هو حركة تنتهى الى المحبوب فتقف عنده

طالب ٣ : لا بل هو حركة تعود الى المحب كما تعود حركة القلب

الاستاذ : ولكن رجوع الحركة الى المحب يقتضى أن يكون المحبوب محباً والمحب محبوباً فاذن كيف تكون حركة الحب

طالب ٣ : تكون حركة تبادل

الاستاذ : وأيهما سلبى وأيهما ايجابى من المحب أو المحبوب

طالب ٣ : كل منهما سلبى وايجابى بالتبادل

الاستاذ : هو كذلك وكل منهما يلحق الثانى بحركته جاعلا نفسه مقام السلب للثانى أى متفانياً للثانى وكيف تكون حركة المنتقِد وهو المنتقَد وما هو الشيء الذى يتجه المنتقِد الى افنائه فى ذاته

طالب ٣ : هو للسلب

الاستاذ : نعم وقد عرفتم ان المنتقِد هو المنتقَد فاذن يفنى كل من طرفى الانتقاد باثبات الطرف الآخر ونسبة حركة الانتقاد الى حركة الحب كنسبة الافناء الى التفانى واذ قد بان لكم بياناً علمياً ما هو الحب وما هو النقد وأنهما فى نقطتى + ٥ و –٦ من + ٢ اسألكم عن المعانى والالفاظ العربية المطابقة لنقطتى + ٥ و — ٦ من — ٢ بناء على علمكم بان نسبة القسم الايجابى الى السلبى أى نسبة ٢ زائداً الى ٢ ناقصاً كنسبة الواحد الى الكل

طالب ١ : الاول هو معنى الكرم

الاستاذ : نعم الكرم بمعنى حب الذى يحب ذاته والكل حبه لذاته والمعنى الثانى هو الشجاعة بمعنى اتجاه الذى يتجه الى ازالة الشر عن ذاته وعن الكل أى عن غيره مع التفانى فى تلك الازالة ولاحظوا أنى سلكت فى سؤالى الاخير طريقاً جديداً غير الذى كنت قد سلكته من قبل وذلك انى كنت أذكر لكم أولا اللفظ الدال على المعنى العربى ثم اسألكم عن العين المنتسب لها هذا المعنى كما فعلت مثلا فى المحاورة التاسعة عشر من محاورات العام الماضى حينما سألتكم عن العين المنتسب لها معانى الانتباه والفكر والادراك وغيرها أما فى سؤالى الاخير فقد ذكرت لكم أولا الالفاظ الدالة على اعداد قسم من أقسام الدائرة ونقطها ثم سألتكم عن المعنى العربى الصادر من هذا القسم المقارب للمعنى العينى الصحيح وهذه الطريقة الأخيرة هى الصحيحة اذ أصلها المعانى الصحيحة لا المعانى التى عند الامم

ويتضح لكم أن العلم النازل بهذا الطريق من الاصل الهندسى الى كل شىء من الاشياء هو العلم الالهامى الاكتشافى وهو متعلق بالخيال الهندسى للحكمة فللحكمة أن تلهم الى نفسها علم أى شىء من الاشياء بمجرد اتجاهها الى نقطة من نقط خيالها وهى لا تحتاج الى أصوات والفاظ تؤدى الى ادراك الاشياء ثم اذا نظرتم الى النقطة الخامسة من هذا القسم (يشير الاستاذ الى قسم - ٢ من الدائرة المرسومة على السبورة وهى فى رسم ١١) رأيتم أنها انتباه المنتبه لذاته وللكل معاً والمعنى العربى الأقرب اليه هو العقل واذا نظرتم الى النقطة الحادية عشر من هذا القسم أيضاً رأيتم أنها ادراك المدرك ذاته والكل معاً ويقرب منه معنيان عربيان وهما الروح والعلم واذا نظرتم الى النقطة التاسعة من هذا القسم أيضاً رأيتم أنها رأى ذى العين الثانية فى ذاته والكل معاً ويقرب منـه معنى عربى وهو الحكم واذا نظرتم الى النقطة العاشرة من هذا القسم أيضاً رأيتم أنها اضمار ذى العين الثانيـة لذاته الفائقة المدرك عن ذاته المدركة وعن الكل ويقرب منه معنى عربى هو الاحتراس أو التحفظ وبهذا قد انتهيتم الى علم عينى للنقط السبعة المهمة من قسم اثنين ناقصاً من دائرة العين الثانية وهى بحسب ترتيب الاعيـان العقل والحكمة والروح والحكم والكرم والشجاعة والاحتراس وقد عرفتم أن الحكمة هى المعنى الرئيسى لتلك المعانى وكذا قد عرفتم فى المحاورة العاشرة من محاورات هذه السنة أن الاعيان الاربع الأخيرة شرح للثالثة فاذن تكون الحكمة رئيسة معانى العين الثانية فى جهتها السلبية ومعها فضيلتا العقل والروحانية أما الفضائل الاربع الاخرى فهى شرح للروحانية وعرفتم فى المحاورة العاشرة من محاورات هذا العام أن جهة العين الثالثة الايجابية تتفق مع الجهة السلبية للعين السابعة فبهذا الاعتبار تكون الروحانية مع الاحتراس فى درجة واحدة فاذن يكون الاحتراس والحكم هما الفضيلتين الاوليتين الشارحتين للروحانية وبعدهما الكرم والشجاعة فى درجة واحدة ويسهل لكم بعد معرفة الفضائل

العليا المتعلقة بنسبة ذى العين الثانيـة لنفسه وللكل معاً ان تعرفوا أهم الرذائل وترتيبها وأنه كترتيب الفضائل المقابلة لها الا انكم وضعتم الفضيلة فى الدائرة الثانية فى قسم الاولى فاذن يكون السلب المقابل للعين الاولى للثانية السلبية أى سلب العقل هو أخص سلب للفضائل فأهم رذيلة هى الجنون والغباوة وتكون الرذيلة الثانية سلب الحكمة وهى سوء التدبير والحماقة وما يماثلهما من المعانى العربية الحاصلة عن المعانى العينية المرادة ويلى سلب الحكمة سلب الروحانيـة أى المادية بجميع وجوهها وبعد تلك الرذائل الكبرى التى تنتج منها الاخرى يأتى سلب الاحتراس أى التعرض لكل شر والغفلة والطيش ومعه سلب الحكم أى العبودية والانقياد للكل السلبى وفى الدرجة الاخيرة يقوم سلب الكرم أى البخل والحرص والانانية واللؤم مع سلب الشجاعة أى الجبن وقبول الشر وحصول الفشل وقد وضعنا بهذا الاعتبارات الهامة المكون منهـا علم الاخلاق التى تتبعها جميع اعتباراته الثانوية التفصيلية

ملخص المحاورة الثالثة عشر

الاستاد : قد انتهينا فى المحاورة السابقة من وضع الاصول العاميـة للاخلاق الفاضـلة وسألقى عليكم لغزاً لعـل حله يسهل عليكم وهو أن أصف لكم نوعا من الكائنات منقسما الى أقلية تتصف بالفضائل واكثرية لا تتصف بها والخصلة الاولى لافراد تلك الاكثرية أنواع الرذائل والنقائص والثانيـة الطمع فى أنواع الاشياء لا سيما الماديات والثالثـة الجهل أى جهل الحقيقة مع ادراكهم لأشـياء كثيرة لا يعرفون ما هى فى الحقيقة والرابعة الخوف من الموت ومن أنواع السلب والحرمان والخامسة المادية أى اهتمامهم بالماديات فاكبر مساعيهم انما هو الماديات والسادسة الخرافات أى اعتقـادهم بها فيميلون مع جهلهم للحقيقة الى الاعتقاد

بخرافات وغرائب فى الامور المهمة والسابعة المنازعة فينازع بعضهم بعضاً للبقاء على قيد الجسم وللتمتع بمتعلقات الجسم والثامنة الحقد وقد يتحزبون أحزابا رابطتها الكبرى الحقد على أحزاب أخرى لا المحبة لاصحاب حزبهم والتاسعة الحرص فيحرصون على ما عنـدهم من الماديات حتى من أقربائهم وأصدقائهم ولو ادعوا خلاف ذلك والعـاشرة الغرور فيظنون فى أنفسهم انهم على شىء عظيم والحادية عشر النفاق فيدعون القيام بما يعتبر وقتياً عند أمثالهم أنه الفضل مع انهم لا يقومون به والثانية عشر القسوة فقلما يبالون بمشقة أمثالهم ولو ادعوا خلاف ذلك نفاقاً منهم وتضاف فى الدرجة الاخيرة الدعارة الى الخصال المذكورة فهل لكم أن تخبرونى باسم تلك الكائنات وهل هى نادرة الوجود بحيث أننا لا نلاقيها الا قليلا وهل هى جن أو عفاريت أو غير ذلك

طالب ١ : هم البشر

الأستاذ : نعم هم الرجال من البشر والى أى عـين ينتسب الرجال ما دامت هذه الصفات صفاتهم الاصلية

طالب ٢ : الى السابعة

الأستاذ : والى أى قسم من الاقسـام الاثنى عشر لقسم السابعة ينتسبون ويتضح لكم ذلك من الخصلة الاولى الجامعة التى هى أنواع السلب

طالب ٣ : الى قسم العين الثالثة

الأستاذ : وما هو قسم العين السابعة نفسها

طالب ٢ : هو قسم سابعة السابعة

الأستاذ : فهل الرجال هم العين السابعة نفسها أو جزء منها

طالب ٢ : هم جزء منها

الأستاذ : وما هى عين القابلية وقد تقدم ذكرها عند استنباط الاعيان

طالب ١ : هى الثالثة

الاستاذ : فيتضح لكم بذلك لماذا تتميز الاقليـة من الرجال بالفضيلة وذلك لان عين أنواع الرذائل هى ثالثة السابعة وهى قابلية عامة لكل رذيلة ولكل فضيلة أيضاً وان كانت قبل كل شىء قابلية لكل رذيلة وقد عرفتم أن تفصيـل الموجودات يكون بالاعيان وأعيان الاعيان فاذن الرجال بعد انتسابهم الى ثالثـة السابعة ينتسبون الى كل عين من الاعيـان السبعة والذين ينتسبون الى العين الثانية بعد انتسابهم الاصلى الى ثالثة السابعة اكثرهم قبولا للفضائل ولكن أسأل ما نسبة الرجال الى الروح وهل الروح من العين السابعة أو لا

طالب ١ : لا بل هى من الثانية

الاستاذ : فاذن هل لهم روح أو قابلية للروح

طالب ٣ : لهم قابلية للروح

الاستاذ : وتلك القابلية للروح هل هى روح قابلة أو مادة قابلة

طالب ٢ : هى مادة قابلة

الاستاذ : نعم والقابلية المادة أمثال فى مادة الفونوغراف وفى المادة القابلة للنور فى لوح الفوتوغرافية وغيرها واذا صفت القابلية يكون ظهور الروح أى العالم الصحيح فى الرجال كظهور نور الشمس على ماء ساكن أعماقه ظلام وللروح أن تتخذ أى انسان موقفاً من مواقفها وقتياً كما ظهر فى المحاورة الرابعـة عشر والخامسة عشر والسابعة عشر من محاورات العام الماضى والانسان وقتما يعلم العلم الصحيح وتتلألأ فيه الروح يكون كانه هو الروح فيقول أنا أعلم وأنا أدرك ولا يقول الروح تعلم فىَّ الروح تدرك فىَّ كما ان الفونوغراف لا يقول انى اتكلم بصوت فلان أما فى غير الاوقات التى تردّ فيه المادة القابلة نور الروح فلها ان تقبل أى باعث من أى قوة مادية وعندى لغز آخر ألقيه عليكم وهو أن أصف كائنات منقسمة أيضاً الى أقلية فاضلة واكثرية غير فاضلية والخصلة الاولى من خصال أفراد تلك الاكثرية

الحث على اللذات والتنعم والثانية الغرور مع كثرة الاهتمام بشكلهم والثالثة الميل الى أمور صورية سطحية ظاهرية والرابعة التعييب فيعيب بعضهم بعضاً ويرون العيب فى أشياء كثيرة والخامسة الغيرة فيغيرون على أمثالهم بسبب الامور التى يعتبرونها مهمة وهى الحث على التنعم وحسن الشكل وسائر الامور الظاهرية والسادسة سرعة التأثر لاشياء غير مهمة أو افراط الاحساس الذى يلقبونه بالشعور غروراً منهم والسابعة الجهل الذى يشاركون فيه الكائنات المذكورة آنفاً والثامنة التقليد والتاسعة الغفلة والعاشرة الحماقة والحادية عشر الكسل فهل لكم أن تنبئونى باسم هذه الكائنات

الطلبة : هى النساء

الاستاذ : والى أى عين تنتسب النساء

طالب ١ : الى الخامسة

الاستاذ : والى أى قسم من الاقسام الاثنى عشر لقسم الخامسة ينتسبن ويتضح لكم ذلك من خصلتهن الاولى الحث على التنعم فالتنعم للخامسة ولكن الحث عليه الى أى عين ينتسب

طالب ١ : الى السادسة

الاستاذ : وهنا اذكر قولكم فى المحاورة العاشرة من محاورات هذه السنة ان العين التى يناسبها أعظم نصيب وأحسنه هى الاولى وتليها الاعيان الاخرى فى درجة انصبائها بحسب ترتيبها فعلى هذا أسألكم ما هى العين التى نصيبها أصغر وأقل حسناً أو اكثر قبحاً

طالب ٢ : السابعة

الاستاذ : فيتضح لكم ان نصيب اكثرية الرجال يكون قبيحا فاذن تناسبه أنواع الشقاوة وان نصيب الذين يتميزون بالفضائل من حيث انهم يتميزون

بها يكون أقل سوأً وقبحاً من نصيب الآخرين وبهذا قد وصلتم الى حل علمى لمبحث محاوراتنا الخامسة والسادسة والسابعة من محاورات العام الماضى وهو أن الظلم مع الاستبداد والاستهتار هل هو مفيد للانسان أو لا وكنا قد وصلنا الى ادراك ابتدائى غير علمى افضل السيرة المطابقة للعقل على السيرة المطابقة للشهوات والظلم فى تلك المحاورات أما النساء فلعلكم تظنون أن نصيبهن أحسن من نصيب الرجال لان نصيب العين الخامسة أحسن من نصيب العين السابعة ولو كان قليلا لان الاعيان الاربع الاخيرة ضعيفة بالنسبة الى الثلاث الاولى ولكنى أسأل هل المرأة هى العين الخامسة أو لا

طالب ٢ : لا بل هى جزء منها

الاستاذ : وهل العينان المنتسبة اليهما المرأة وهما الخامسة والسادسة (اذ هى سادسة الخامسة) متفقتان أو متخالفتان

طالب ١ : متخالفتان

الاستاذ : نعم وقد عرفتم هذا فى المحاورة التاسعة من محاورات هذه السنة فالمخالفة بين عين الحث وعين النعومة تمنع المرأة من أكثر السرور والسعادة التابعين للعين الخامسة وهى أقل قابليـة للعلم الصحيح وللعقل والحكمة من الرجل اذ لا تتأتى لها القابلية الا بعين تفصيلية تكون فى الدرجة الثالثة من أعيانها بخلاف الرجل فله القابلية بعينه الثانية فلذا يكون سوء نصيب المرأة والرجل فى درجة واحدة بالتقريب

خاتمة المحاورات

الاستاذ : انتهينا فى المحاورة السابقة الى القول بأن نصيب أغلب الرجال وأغلب النساء من الخسران والتعس فى درجة واحدة تقريباً وقد عرفتم فى

المحاورة العاشرة من محاورات هـذه السنة أن جميع الاعيان مع اجزائها يتبادل ويتعادل فيها النصر والوبال أو القوة والضعف بقدر ما تنفذ حركة التبـادل فى الكل فاذن يتضح لـكم ان كلا من الرجل والمرأة يقاسى الوبال ويطرأ عليـه الخذلان المعادل لنصره فالرجل اذا وقع فى الفقر والفاقة قاسى نفس الوبال الذى تقاسيه المرأة اذا وقعت فى العار والاهانة وكل يذوق وباله سواء كان فى المحسوسات أم فى الخياليات أم فيهما معاً واذ قد علمتم أساس علم الاخلاق لا يبقى الا الدليل على الوسائل التى بها يمكن للانسـان التخلص من تعسه والوصول الى المطلوب الاعظم المذكور فى المحاورة السابقة وهو أصل العين الثانيـة وعرفتم أن سوء النصيب عينى للبشر وان كان نصيب الفاضل منهم من حيث أنه فاضل أحسن قليلا من نصيب الاكثرية فاذن لا يتأتى لهم التخلص الا بالفناء وبالطبع لا يراد بالفناء موت الجسم الـكثيف فان الموت لا يضمن للانسان الفناء البتة وعرفتم فى المحاورة السادسة من محاورات هـذا العام أن مادة المدرك نور فالنور المدرك هو اذن أول وأعلى درجة من المادة وعرفتم فى المحاورة الثامنة من محاورات هذا العام أن أول شكل فى مادة هو الشكل الخيالى كما عرفتم فى المحاورة الرابعة عشر من محاورات السنة الماضية أن الصورة الخيالية للشخص أقرب الى اصل وجوده من جسمه المحسوس وعرفتم فى علم الطبيعة أن بعض الدرجات الرقيقة من المادة تنفصل عن الدرجات الـكثيفة منها فبالاحرى تكون الدرجات العليا من المـادة المتعلقة بالخيال قابلة للانفصال عن الدرجات الكثيفة منها وان كانت متعلقة بها وصح أن يأخذ بعضها عن بعض فاذن انحلال الجسم الـكثيف بالموت لا يضمن للانسان البتة انحلال درجات المـادة المتعلقة به التى هى أرق من مادة جسمه او بالاحرى لا يضمن له انحلال الصورة الخيالية المؤسسة عليها شخصيته ولـكن من جهة أخرى لا بدّ أن تنحل الدرجات الرقيقة لمادة كل شخص وتفنى بجميع الاشياء

سواء حصل هذا الفناء بعد انحلال الجسم الكثيف بمدة طويلة أم قصيرة حسب الظروف واختلاف قوى الاشخاص فالانسان لا بد له من الفناء ولا خلاص له بدونه فعليه أن يختار احد الفناءين الفنا الظلامى المتعلق بالآلام والمخاوف المناسبين للعين السابعة الذى قد يرد عليه بعد مزيد من الشقاوة بعد موت الجسم الواحد أو الاجسام المتعدّدة على فرض أن يحصل تعلق مادته الرقيقة بمادة كثيفة اكثر من مرة واحدة والفناء النير الذى يتعلق بالراحة والتعالى المناسبين للعين الثانية وهو قرين الوجود النورانى البسيط وقد عرفتم أن اصل العين الثانية تبادل نور وظلام وهذا التبادل يحتوى على انعدام وتفانى متبادل بالانتشاء تبادلا سريعاً سرعته اسرع من سرعة القلب فان تعوَّد الانسان الفضائل العالية للعين الثانية المذكورة آنفاً تعوّده الاباطيل المتعلقة بالكل السلبى الحاصل له بفطرته امكنه ان يفنى فناء العين الثانية قبل موت الجسم الكثيف فيُمضى أوقاتاً من حياته فى أصل العين الثانية واوقاتاً فى الالتفات الى حياة جسده وصورته الخيالية الى أن ينقضى أجل جسده وصورته وقد تمكنتم من ادراك الفنا النير بضع مرات اثناء محاوراتنا عند ادراك الانتباه للانتباه والدليل على انكم ادركتموه هو اجوبتكم الصحيحة فى أمر الانتباه وتبادل الوجود والعدم فيه وأمثال ذلك الا أن ادراككم المذكور كان فى لحظات كطرفة العين وكان يقاطعها العود الى ادراك الاجسام وبقى علينا أن نأتى بالدليل على الوسائل التى بها يمكن الانسان ان يتعود الفضائل العالية بقصد ادراك الفناء النير فنقول ان الوسيلة الاولى هى القيام بالفضائل قياماً متكرراً على مرور الزمان فان هذا التكرار هو ما به تتثبت الفضيلة فى القائم بها وتصير عادةً له والوسيلة الثانية هى التفكر الاعتيادى فى ذاته والكل بأحسن ما يتأتى له من الاسلوب ليتقرب بذلك الى الحكمة التى هى رئيسة الفضائل وهى تفكر المفكر فى ذاته والكل بالاسلوب الصحيح ويتم تعود التفكير الصحيح برياضة

موقوتة فان التوقيت يوافق العوائد ولا تكون الرياضة صحيحة الا اذا كان المفكر القاصد للحكمة يلازم فيها مقام الحكمة المتعالى على ادراك الاجسام فاذن تشترط فيها الوحدة والخلوة والسكوت والظلام والسكون الجسمانى التام بحيث ينعدم الشعور بالاعصاب وهذا يتم بالاستلقاء وتغميض العينين والوجود فى حالة كثيرة الاضمار شبيهة بحالة من ينوّم نفسه تنويماً مغناطيسياً وهذا المتريض يكون فى صحو تام غير منفعل ولا منتظراً توارد الخيالات بل فاعلا متحركا بفكره موجهاً له الى الاصول العليا دون فروعها ملازماً لاعتبار تلك الاصول وملاحظاتها من أهم وجوهها اعتباراً متكرراً مستمراً والوسيلة الثالثة وهى المتقاربة الى شخصية الانسان هى أن يتخيل الانسـان شخصاً بشرى الصورة على غاية الجمال سواء كان ذكراً حائزا لبعض علامات الانوثة أو انثى حائزة لبعض علامات الذكورة حتى يناسب العين الثانية التى نصفها ايجاب ونصفها سلب وعلى الطالب أن يتخيل أيضاً صوتاً ومشياً وهيئة مناسبة لهذا الخيال المثالى وأن يجعل السعى فى التخيل المذكور رياضة له موقوتة كالرياضة المذكورة آنفاً بنفس الشروط المتقدمة التى هى الوحدة والخلوة والسكوت والظلام والسكون والاستلقاء وحالة شبيهة بالنوم المغناطيسى لكن بدون تغميض العينين ويستمر فى سعيه حتى يتشبه بمثاله ويصير تخيله لمثاله بمقام تخيله لنفسه وان كان المتريض حسن التخيل لا يبعد أن يشاهد هذا الخيال نفسه مناماً أو يقظة فى حالة الرياضة فيشافهه والوسيلة الرابعة هى الفكر مع الذكر أى ذكر اسم احدى المعانى العليا للعين الثانية فى الذهن بحيث يتخيل المتريض ذلك الاسم مراراً متوالية بدون أن ينطق به ويفكر فى المعنى المدلول عليه بذلك الاسم وهذا الذكر مع الفكر تلازمه بالطبع جميع الشروط المذكورة فى الرياضتين السابقتين من وحدة وسكوت وظلام وسكون واستلقاء وحالة شبيهة بنوم مغناطيسى مع تغميض العينين وملازمة سرعة واحدة هى سرعة دقات القلب وبلاحظ

فى الرياضات الثلاث المذكورة أن أوفق الاوقات لها هى طرفا النهار قبل النوم مساء وبعد الاستيقاظ صباحا وينبغى للطالب أن يجعل مدة الرياضة ساعة ان استطاع ثم يزيد رياضة أخرى ويضيفها الى الرياضتين اللتين فى طرفى النهار ويزداد فى التريض بالتدريج على مرور السنين الى أن يصير أهم شىء فى حياته وذو الحكمة لا يعتبر تلك الرياضات عملا من جملة اعمال حياته بل يعتبرها خلاصة حياته ولا مرية أن مدتها لا بد أن تكون طويلة والمواظبة عليها دائمة فان حياة الانسان العادى مبنية منذ صغره على التسليم بأن الكل الباطل والاجسام الفانية هى الامر الصحيح وهذا التسليم المزمن لا يمكن أن يزول الا بأن يتعود الانسان فى اثناء الرياضات الاعتبار الصحيح المخالف للتسليم المذكور وبأن يدوم على هذا التعود مثلما دام على تعود الباطل الذى يقود اصحابه من التباس الى آخر وينتهى بهم الى الفناء الظلامى ؟

تمت محاورات القسم النهارى وتليها

محاورات القسم الليلى

غلطات مطبعية وقعت فى هذا الكتاب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨	١١	المنتبه له	المنتبه
٣٢	٩	صدقت	صدقتم
٤١	١٤	لا جهة	لها جهة
٥٢	١٣	اشارة	اشار
٦٣	٢٢	فاضلية	فاضلة

غلطات مطبعية وقعت فى محاورات القسم النهارى لسنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٧	١٨	حكمنا	حكمناها
٣٧	١٨	أبنها	ابنها
٤٠	٢١	نفس	نفسى
٤٤	١٨	منحركة	متحركة
٤٥	١٥	الى	لى
٤٧	١٢	النعومة	الخشونة
٥٤	١٢	منتبه	منتبهة